الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 203 الجزء الأول السنة : 56 جمادى الأولى 1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن مُحَمَّد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **د. علي بن مُحَمَّد البدراني**
قسم النشر: **د. عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن مُحَمَّد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن مُحَمَّد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أثر القراءات المتواترة في عرض قصص الأنبياء (دراسة استقرائية تطبيقية) د: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسانين	٩
٢)	ما تركه ابن الجزري في النشر وطيبة النشر من أوجه الشاطبية والدرة، -جمع وترتيب- د. عبد الرحمن بن سعد بن عائض الجُهَني	٩٣
٣)	كتاب: مثال الوراقين ودستور النساخين للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني (ت في حدود: ٤٥٠هـ) دراسة وتحقيقاً د. إبراهيم بن محمد السلطان	١٣٧
٤)	معالم من منهجية الإمام ابن كثير في بناء تفسيره " تفسير القرآن العظيم" دراسة تحليلية تطبيقية على آيات من سورة النساء د. بهاء الدين عادل عرفات دنديس	١٩٩
٥)	الانتفاع في بيان المتاع دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم د. محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بلوش	٢٤٦
٦)	الرواة الذين ذكرهم ابن حجر في هدى الساري ممن ضعفوا في شيوخهم وروى البخاري لهم عنهم (دراسة تطبيقية لنماذج من الرواة ومن مروياتهم) د. كلثم عمر عبيد الماجد المهيري	٢٩٥
٧)	الحنيفية: مفهومها ومقوماتها د. سلطان بن عالي بن علي السفياني	٣٣٩
٨)	حق الرجوع في عقود التبرعات - دراسة مقارنة- د. عبد الله بن سعيد أبو داسر	٣٧٥
٩)	التأصيل الفقهي لطب النانو وتطبيقاته في علاج الأمراض د. إيمان بنت محمد بن عبدالله القثامي	٤٢٧
١٠)	الأموال المجمدة في الحسابات المصرفية الجارية: حقيقتها وحكم زكاتها، - دراسة فقهية مقارنة- د. علي بن حمد ياسين الصالحي المقعدي	٤٧٩

ما تـركه ابنُ الـجزريِّ في النَّشرِ وطَـيِّـبَـة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الشاطبيةِ والدُّرَّةِ

جمع وتـرتيب

Collecting and Arranging what Ibn Al-Jazari left out in Al-Nashr and Tayyibah Al-Nashr from the ways of Shaatibiyyah and Durrah

إعداد:

د. عبد الرحمن بن سعد بن عائض الجُهَـني

Dr. Abdur Rahman Ibn Sa'ad bin 'Aid Al-Juhani

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

Associate Professor, Department of Quranic Readings (Qira'aat), College of the Noble Qur'an and Islamic Studies, Islamic University of Madinah

البريد الإلكتروني: asaszj102017@gmail.com

الاستقبال - Received: 2022/04/05، **القبول** - Accepted: 2022/06/02، **النشر** - Published: 2022/12/15

رابط DIO: 10.36046/2323-056-203-002

المستخلص

عنوان البحث: (ما تركه ابنُ الجزريّ في النشر وطَيِّبَة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الشاطبيةِ والدُّرَّةِ، جمع وترتيب).

فكرة البحث: جمَع عددٌ من علماءِ القراءاتِ المتأخرينَ ما زاده ابنُ الجزريّ في طَيِّبَة النَّشْر على منظومتَي الشاطبيةِ والدُّرَّةِ المُضِيَّةِ؛ في مؤلفاتٍ متنوعةٍ، نظماً ونثراً، ولكني لَمْ أَقِفْ على مَنْ أفردَ ما تركه ابنُ الجزريّ في النشر وطَيِّبَة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الشاطبيةِ والدُّرَّةِ؛ استقلالاً؛ فلذلك أردتُ جَمْعَها وترتيبَها؛ رغبةً في إفادةِ راغِبِيها، وتسهيلاً على مُرِيدِيها. وقسمتُ هذه المواضعَ إلى قسمينِ؛ الأول: ما تُرك ذِكرُه من أوجُه الشاطبية، والثاني: ما تُرك ذِكرُه من أوجُه الدُّرَّة، ومن نتائج هذا البحث؛ أنَّ القرَّاءُ قد اختلَفوا في بعض مواضعِ القسم الأول بين القراءةِ والمنعِ، واتفقوا على القراءةِ بالقسم الثاني. وأضفتُ آخرَ البحثِ: خاتمةً، وفهرسينِ للبحث. واللهَ أسألُ أن يُعِينَ ويتقبَّلَ، ويبارِكَ وينفَعَ، إنه سميع مجيب..

الكلمات المفتاحية: حرز الأماني، الشاطبي، الدُّرَّة المُضِيَّةِ، ابن الجزري، نَشْر القراءات العشر، طَيِّبَة النَّشْر في القراءات العشر.

ABSTRACT

Collecting and Arranging what Ibn Al-Jazari left out in Al-Nashr and Tayyibah Al-Nashr from the ways of Shaatibiyyah and Durrah:

The concept of the research: A number of late quranic reading scholars collected what Ibn Al-Jazari added in Al -Tayyibah Al-Nashr on the two poems of AL-Shatibiyyah and Durrah Al-Mudiyyah in various books, in poem and prose, but I did not find one who singled out what Ibn Al-Jazari left out in Al-Nashr and Tayyibah Al-Nashr from the ways of Shaatibiyyah and Durrah; independently; for this reason I wanted to collect and arrange them to benefit those who desire it, and to facilitate it to its disciples. So I divided these places into two parts. The first: the ways of Al-Shatibiyyah that were left out, and the second: the ways of Al-Durrah that were left out, and from the results of this research; The readers differed in some places of the first section between reading and prohibition, and they agreed on the reading of the second section. And I added the last research: a conclusion, and two indexes for the research. I ask Allah to help, accept, bless and benefit, for He is All-Hearing, All-Responsible.

Key words:

Hirz Al-Amaani, Al-Shaatibi, Al-Durrah Al-Mudiyyah, Ibn Al-Jazari, Al-Nashr the ten authentic quranic readings)Qira'aat(, Tayyibah Al-Nashr in the ten authentic quranic readings.

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ الذي استقرَّ عليه العملُ عند المتأخرين من المشارقة الإقراءَ بالقراءاتِ بمضمّنِ ثلاثِ منظوماتٍ؛ وهي: منظومة: (حِرْز الأماني ووَجْه التَّهَاني في القراءات السبع)؛ للإمام أبي مُحَمَّد القاسم بن فِيرُّهِ بن خلف الشاطبي (٥٣٨ – ٥٩٠ هـ)، والمشتهِرة بـ(الشاطبيةِ). ومنظومة: (الدُّرَّة المُضِيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة)؛ للإمام أبي الخير شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجَزري (٧٥١ – ٨٣٣ هـ). ومنظومة: (طَيِّبَة النَّشْر في القراءات العَشْر)؛ للإمام ابن الجَزري أيضاً. وتُسمَّى القراءاتُ التي في المنظومتينِ (الشاطبيةِ والدُّرَّة): القراءاتِ العشرَ الصغرى، وتُسمَّى القراءاتُ التي في منظومةِ (الطَّيِّبَةِ): القراءاتِ العشرَ الكبرى[(١)].

وقد قام بعضُ العلماءِ بجمعِ زياداتِ الكبرى على الصغرى[(٢)]؛ فألَّفوا في ذلك مؤلفاتٍ عديدةً، نظماً ونثراً، ولكني لَمْ أَقِفْ على مَن أفردَ زياداتِ الصغرى على الكبرى استقلالاً؛ فلذلك أردتُ جَمْعَها وترتيبَها؛ رغبةً في الإفادةِ، وتسهيلاً على مَن قصدها، واللهَ أسأل أن يُعِين ويتقبَّل، ويبارِك وينفَع، إنه سميع مجيب.

أهمية موضوع البحث وأسباب اختيارِه

يسعى هذا البحث إلى أَنْ يُحقِّق أهدافاً عديدةً؛ –وهي مِن أسبابِ اختيارِه–، التي منها:

١. إبراز المكانة العالية للشاطبية والدرة وطيبة النشر لدى مشايخ الإقراء قديماً وحديثاً؛ والاهتمام الكبير بهذه المنظومات: حفظاً وفهماً، وشرحاً وإقراءً، وغير ذلك من صور الرعاية والدراسة والاحتفاء.

٢. العناية بزيادات القراءات العشر الصغرى على الكبرى، حيث إنَّ عكسَه قد أُلِّف

---

(١) انظر: د. مُحَمَّد مفلح القضاة، د. أحمد خالد شكرى، د. مُحَمَّد خالد منصور، "مقدمات في علم القراءات"، (ط١، دار عمار بالأردن، عام ١٤٢٢ هـ)، ١٧١.

(٢) وتفرَّد د. مُحَمَّد سالم محيسن بجمعِ زياداتِ: (الدُّرَّة) على (الشاطبيةِ) نثْراً؛ في كتابه: (الإفصاح عمَّا زادتْه الدُّرَّةُ على الشاطبيةِ)، ونبَّه في مقدمة كتابه (ص ٩–١٠) إلى: أنَّ هذه الزياداتِ تقع في أربعةِ أنواعٍ؛ وأنَّه لَمْ يَجِدْ لخَلَفٍ العاشرِ أيَّ زياداتٍ.

فيه نظماً ونثراً، حتى يتمَّ بذلك جمْعُ الفروقِ كلِّها بين الصغرى والكبرى.

٣. المشاركة في إثراء المكتبة القرآنية بموضوع جديد في نوعه وموضوعه، رجاءَ الانتفاعِ به.

٤. التأكيد على أصالة الشاطبية بين منظومات القراءات؛ من حيث تقدُّمُها على ما جاء بعدها.

الدراسات السابقة

لمْ أَقِفْ على مَنْ سَبَقَني في الكتابةِ حولَ هذا الموضوعِ تحديداً؛ ولكن هناك دراسات مقاربة لا مطابقة؛ منها:

١. (منهج ابن الجزري في طيبة النشر دراسة موضوعية)؛ بحث محكَّم غير منشور؛ من إعداد: د. أحمد عبدالله الزهراني؛ من قسم القراءات؛ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، وقد تعرَّض الباحث في المبحث الثاني إلى: منهجِ ابن الجزري المتفق مع الشاطبيّة، وفي المبحث الثالث: منهجِه المخالِف للشاطبية. فليس البحث في بيان وحصر الأوجه المختلفة بين المنظومتين؛ بل في المنهجينِ. ولم يتعرَّض للدرَّةِ.

٢. (الشاطبية والطَّيِّبة: دراسة منهجية مقارنة على المقدمة والتكبير والخاتمة)؛ بحث محكَّم منشور؛ في المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها؛ بطنطا، في جامعة الأزهر، عام ١٤٣٨ / ٢٠١٦ م، من إعداد: د. مُحَمَّد مصطفى علي علوة؛ (١٤٧ صفحة). وقد حصر الباحث الدراسة في ثلاثة أبواب فقط؛ فليست دراسةً شاملةً عامةً. ولم يتعرَّض للدرَّةِ أيضاً.

٣. (الشاطبية والطَّيِّبة: دراسة مقارنة بين أبواب الأصول والفرش)؛ بحث تكميلي؛ من إعداد الباحثة: هيلة بنت سليمان العدل؛ (١٤٣ صفحة)؛ في كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، عام ١٤٤٣ / ٢٠٢١ م. وذكرت الباحثة أن الدراسة بين المنظومتين –لقصد بيان الفروق بينهما– كانت على سبيل الموازنة؛ لا على سبيل الحصر. فليس هذا البحث الثالث –وكذا الثاني– لحصر المواضع المختلفة؛ بل القصد فيهما هو التمثيل. ولم يتعرَّضا للدرَّةِ أيضاً.

خطة البحث

قسَمتُ البحثَ إلى: مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وفصلينِ، وخاتمةٍ، وفهرس المصادر والمراجع؛ على التفصيل الآتي:

المقدمة، وفيها: أهمية البحث وأسباب اختيارِه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد، وفيه مطلبانِ:

المطلب الأول: التعريف بالشاطِبيّ، ومنظومتِه: حِرْز الأَمَاني.

المطلب الثاني: التعريف بابنِ الجَزَريّ، ومنظومتَيْه: الدُّرَّة المُضِيَّة وطَيِّبَة النَّشْر.

الفصل الأول: ما تركه ابنُ الجزريّ في النشر وطَيِّبَة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الشاطبيةِ، وفيه مبحثانِ:

المبحث الأول: ما تركه ابنُ الجزريّ مِن مسائلِ أبوابِ الأصولِ من الشاطبية.

المبحث الثاني: ما تركه ابنُ الجزريّ مِن مسائلِ فرشِ الحروفِ من الشاطبية.

الفصل الثاني: ما تركه ابنُ الجزريّ في النشر وطَيِّبَة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الدُّرَّة المُضِيَّة، وهي في فرش الحروف فقط.

الخاتمة: وفيها نتائجُ البحث، وبعضُ التوصيات المقترَحة.

فهرسُ المصادر والمَراجع.

منهج البحث

اتبعْتُ في هذا البحثِ المنهجَ التاليَ:

١. اتباع ترتيب منظومة الشاطبية في أبواب الأصول والفرش؛ لأنها أسبقُ نظماً.

٢. تقديم ذكر البيت من الشاطبية والدرة على البيت من الطيبة في موضعه؛ إن وجد.

٣. بيان ما تركه ابنُ الجزري من هذه الزيادات في كُتبِه الأربعةِ خاصةً: النشر والطيبة، والتقريب والتحبير، ولو في أحدِها، وبيان ما ذكرَه من الأوجه نَاقِداً له تصحيحاً أو تضعيفاً، قبولاً أو ردّاً.

٤. العزو إلى المصادر والمراجع في مسائل البحث.

٥. الإشارة إلى بعض التنبيهات المفيدة بعد ذكر المواضع في كل فصل.

٦. الإيجاز في تحقيق بيان موضع الفرْق في المسألة، مع تحريرها بلا إطالةٍ.

٧. ترْك الترجمة للأعلامِ المذكورينَ في البحثِ؛ رغبةً في الاختصار.

التمهيد؛ وفيه مطلبانِ:

المطلب الأول: التعريف بالشاطِبيِّ، ومنظومتِه: حِرْز الأَمَاني.

أولاً: التعريف بالشاطبي[1]:

- **كنيته واسمه ونسبه:** هو أبو محمدٍ القاسمُ بنُ فِيرُّهِ بنِ خلفِ بنِ أحمدَ الشاطبيُّ الأندلسيُّ الرُّعَيْنِيُّ، المقرئُ الشافعيُّ. و(فِيرُّهِ) -بلغة عجم الأندلس- معناه بالعربية: الحديدُ.
- **مولده ونشأته ورحلاته:** ولد في ذي الحجة عام (٥٣٨هـ)، بمدينة (شاطِبةَ)، في شرق الأندلس. وقد حفظ القرآنَ، وأتقنَ النحو واللغةَ، وتمكَّن من الفقه والحديث، وتفرَّغ لأخذ القراءات، وإقرائها في الأندلس ثم في مصر. وقد رحل من شاطبة إلى بعض مدن الأندلس، طلباً للعلم (بعد عام ٥٥٥هـ)، ثم رحل للحج عام (٥٧٢ هـ)، وتوجَّه إلى بيت المقدس حين فتحَه السلطانُ صلاحُ الدينِ، فزَارَهُ عام (٥٨٧ هـ)، ثمَّ رجع إلى مدرسته بالقاهرة يُقرئُ بها القرآنَ.
- **شيوخه وتلاميذه:** تعلَّم الشاطبيُّ فنوناً من العلومِ على عددٍ من شيوخ عصره، منهم: محمدٍ النَّفْزِي المعروف بابن اللَّايُهْ، وأبو الحسن علي ابن هُذيل البَلَنسي، وسمع من الإمام أبي طاهرٍ أحمدَ السِّلَفيّ، وغيرهم. وقد تتلمذ على الشاطبيّ عددٌ من الطلاب من شتَّى الأقطار، منهم: ولده: مُحَمَّد، وصِهره: أبو الحسن علي بن شجاع الضرير، وأبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبد الصمد السخاوي، وأبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، وغيرهم.

---

(١) انظر: شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد ابن خلِّكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ)، ٤: ٧١-٧٢؛ ومُحَمَّد بن أحمد الذهبي، "طبقات القراء". تحقيق: د. أحمد خان، (ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، عام ١٤١٨هـ)، ٢: ٦٧١-٦٧٢؛ وابن الجَزَري، "غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية". تحقيق: ج. برجستراسر، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ هـ)، ٢: ٢٠-٢٢؛ وأحمد بن مُحَمَّد القَسْطَلَّاني، "الفتح المَواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي". تحقيق: إبراهيم بن مُحَمَّد الجَرْمِي، (ط١، دار الفتح بالأردن، ١٤٢١ هـ)، ٣١-١٤١.

- **من أخلاقه وثناء العلماء عليه:** كان الشاطبيّ إماماً ثَبْتاً عالماً بكتاب الله قراءةً وتفسيراً ورسماً، وبحديث رسول الله ﷺ مصحِّحاً موجِّهاً، آيةً من آيات الله في حِدَّة الذهنِ، وحَصافة العقل، مع الزهد في الدنيا، والولاية والوقار، والورع والعبادة، وكان مواظباً على السُّنَّة، متأدباً بأدب أهل العلم: يجتنب فضول الكلام، ولا يجلس للإقراء إلاّ متطهراً خاشعاً، وكان يمنع جلساءَه من الخوض إلَّا في العلم والقرآن، وكان من صبره: يَعتلُّ العِلَّة الشديدة ولا يَشتكي ولا يتأوَّه، و إذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك.
- **مؤلفاته:** له عددٌ من القصائد، منها: **الشاطبيةُ الكبرى،** وتُوصَف بـ(اللَّامِيَّةِ)، وهي قصيدةٌ في القراءات السبع، وعنوانُها: (حرز الأماني ووجه التهاني)؛ ويأتي التعريف بها. **والشاطبيةُ الصغرى،** وتُوصَف بـ(الرَّائِيَّةِ)، وعنوانُها: (عَقِيلة أتراب القصائد في أَسْنَى المَقاصد)، وهي في علم مرسوم المصحف، عدد أبياتها (٢٩٨) بيتاً. والقصيدة الثالثة: (ناظمة الزُّهْر)، وهي قصيدةٌ رائيةٌ أيضاً في عدِّ آي سور القرآنِ، عدد أبياتها (٢٩٧) بيتاً.
- **وفاته:** توفي –رحمه الله– يوم الأحد بعد العصر، في: (٢٨/ ٦/ ٥٩٠ هـ)، بالقاهرة.

ثانياً: التعريف بمنظومته (حرز الأماني):

- **عنوانها:** (حِرز الأماني ووَجْه التَّهَاني)، وشهرتُها: (الشاطبية)؛ نسبةً لناظمِها. **عدد أبياتها:** (١١٧٣) بيتاً. **تاريخ نظمها:** ابتدأ بنظمِ أوَّلِها في الأندلس حتى البيت رقم (٤٥)، ثُمَّ أكمَلَها بالقاهرة. **أصلُها:** نظمَ الشاطبيُّ فيها كتابَ (التيسير في القراءات السبع) للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)؛ اختصاراً له، مع زيادتِه فوائدَ عليه.
- **موضوعات الشاطبية:** هي في القراءات السبع، وقد ذكر في أولها مقدمةً جليلةً في فضائل القرآن، وأسماء القراء السبعة ورواتهم، ورموزهم، واصطلاحه، وآداب أهل القرآن. ثم بعد المقدمة: أبواب الأصول، وفرش الحروف، وباب التكبير، وباب مخارج الحروف وصفاتها، ثمَّ الخاتمة؛ وفيها: عدد أبياتها، وأدعية شريفة.

- **مكانتُها:** اهتمَّ العلماء بحِفظها، وتعلُّمها، وتعليمها، والعناية بنُسَخها الخطية النفيسة، وتعددت الشروح، والتعليقات، والحواشي، وغير ذلك من صور العناية العجيبة.
- **أسماء القراء السبعة ورواتهم وطرقهم في الشاطبية:** اشتملتِ الشاطبيةُ على أسماءِ سبعةِ أئمةٍ من القُرَّاءِ المتشهرينَ في الأمصار، وجعل لكلِّ قارئٍ عنه راويَيْنِ، فصار عددُهم: سبعةَ قراءٍ؛ وأربعَ عشرةَ روايةً؛ ولكلِّ روايةٍ طريقٌ واحدةٌ. وهؤلاءِ القُرَّاءُ السبعةُ هم: نافعٌ المدنيُّ؛ وراوياهُ: قالونُ وورشٌ، وابنُ كثيرٍ المكيُّ؛ وراوياهُ: البَزّيُّ وقُنبلٌ، وأبو عمرٍو البصريُّ؛ وراوياهُ: الدُّورِيُّ والسوسيُّ، وابنُ عامرٍ الدمشقيُّ؛ وراوياهُ: هشامٌ وابنُ ذَكوانَ، وعاصمٌ الكوفيُّ، وراوياهُ: شعبةُ وحفصٌ، وحمزةُ الكوفيُّ؛ وراوياهُ: خلفٌ وخلَّادٌ، وعليٌّ الكسائيُّ؛ وراوياهُ: أبو الحارثِ والدُّورِيُّ.

المطلب الثاني: التعريف بابنِ الجَزَريّ، ومنظومتَيْه: الدُّرَّة المُضِيَّة وطَيِّبَة النَّشْر.

أولاً: التعريفُ بابنِ الجَزَريّ [(١)]:

- **كنيته واسمه ونسبه:** هو أبو الخير شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف الجَزَري، العلَّامة الحافظ الدمشقي الشافعي. ويُعرَفُ بابن الجَزري؛ نسبةً إلى جزيرة ابن عمر؛ في إقليم الأكراد، جنوب شرق الأناضول (في تركيا).
- **مولده ونشأته ورحلاته:** ولد ليلة السبت (٧٥١/٩/٢٥ هـ)، بمدينة بدمشق، وبها نشأ؛ فحفظ القرآنَ وعمره (١٣) سنةً، وأفرد القراءات وتلقاها عن مشايخه بدمشق وعمره (١٥) سنةً، وحج مراراً، ورحل إلى مصر تكراراً؛ يأخذ عن علمائها القراءات

(١) انظر: ابن الجَزَري، "غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية". تحقيق: ج. برجستراسر، (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ هـ)، ٢: ٢٤٧-٢٥١؛ وأحمد بن علي الحافظ ابن حَجَر العسقلاني، "إنْباء الغُمر بأَبْناء العُمر". تحقيق: د. حسن حبشي، (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام ١٣٨٩هـ)، ٨: ٢٤٥؛ ومُحَمَّد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة)، ٩: ٢٥٥-٢٦٠.

والحديث والفقه والأصول وغيرها من العلوم، حتى أَذِنَ له بالإفتاءِ شيخُه المفسِّرُ ابنُ كثيرٍ وغيرُه، وجلس للإقراء سنين، وولي القضاء بدمشق مدةً، ودخل بعد ذلك: بلاد الروم، ونزل مدينة (بُرْصة)، فأكرمه السلطانُ: بايزيد بن عثمان، وعظَّمه، وألَّف كتابَه (نَشْر القراءات العشر)، ونظَم معه قصيدتَيْه: (طيبة النشر في القراءات العشر)، و(المقدمة الجزرية في التجويد). وتنقَّل بين مدن بلاد ما وراء النهر بعد ذلك، حتى استقرَّ في (شيراز)، وبقي فيها مدةً يُقرئ ويُحدِّث، ثمَّ سافر للحجِّ، فلما جاوز بلدةَ عُنيزةَ (مِن مدنِ نَجْدٍ) قطعَ الأعرابُ من (بني لَامٍ) عليه الطريقَ ليلاً، وأخذوا كلَّ ما معه، ثمَّ تركوه فرجع إلى عُنيزةَ، ونظَمَ بها الدرة المضية في القراءات الثلاث، وتمَّم الله له الحجَّ والمجاوَرةَ، ثُمَّ عاد إلى شيراز.

- **شيوخه وتلاميذه:** درسَ ابن الجزري عدداً من العلوم على مشايخ دمشق ومصر والحجاز، ومنهم: عبد الوهاب بن السلَّار وابن اللَّبَّان وعبد الرحيم الإِسْنوي والبُلْقِيني وغيرهم. وقد بدأ بالتدريس والإفتاء والإقراء في رَيْعان شبابِه في دمشق ومصر واليمن وشيراز وغيرها، وممَّن قرأ عليه: ابنُه أبو بكرٍ أحمدُ (شارح الطيبة والمقدمة) وأبو القاسم النُّوَيْري (شارح الطيبة)، وعثمانُ بنُ عمر الناشري الزَّبِيدي (شارح الدُّرَّةِ)، وآخرونَ.
- **بعض مؤلفاته:** له عددٌ من المؤلفات نظماً ونثراً، ومنها –غير ما تقدم ذكرُه–: ما كان في علمَيِ القراءاتِ والتجويدِ: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، والتمهيد في علم التجويد، وتحبير التيسير في القراءات العشر، وتقريب النشر في القراءات العشر. ومنها في علم الحديث: الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، وغيره. ومنها في التاريخ: ذات الشفا في سيرة المصطفى ﷺ ومَن بعدُ من الخُلَفا، وغاية النهاية في طبقات القراء أُولِي الرِّواية والدِّراية، وغير ذلك.
- **وفاته:** توفي –رحمه الله– ضحى يوم الجمعة، في: (٥/ ٣/ ٨٣٣ هـ)، بمدينة شيراز.

ثانياً: التعريف بمنظومته (الدُّرَّة المُضِيَّة):

- **عنوانها:** (الدُّرَّة المُضِيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِية). **عدد أبياتها:** (٢٤١) بيتاً. **تاريخ نظمها:** نظمها عام (٨٢٣ هـ) في عُنيزةَ (مِن مدنِ نَجْدٍ). **أصلُها:** نظم ابنُ

الجَزَريّ فيها كتابَه: (تحبير التيسير في القراءات السبع)؛ الذي زاد فيه ثلاثَ قراءاتٍ على القراءات السبع من كتاب الداني (التيسير)؛ بلونٍ أحمرَ تمْييزاً له عن نصِّ التيسير، حتى تتِمَّ بها القراءاتُ العشرُ.

- **موضوعاتها**: هي في القراءات الثلاث المتمِّمة للعشر الصغرى، وترتيبُها على أبواب الشاطبية، وذكَرَ فيها ما خالَف فيه الثلاثةُ أصولَهم من القراء السبعةِ؛ سواء ذُكِر هذا الوجهُ في الشاطبية عن غيرهم أو هو زائدٌ عليها. وقد ذكر منهجَه هذا في مقدمتها، ثم بعد المقدمة: أبواب الأصول، وفرش الحروف، ثمَّ الخاتمة؛ وفيها: عدد أبياتها، وقصته مع الأعراب في عُنيزة، وأدعية شريفة.
- **أسماء القراء الثلاثة ورواتهم في الدُّرَّة**: احتوتْ الدرةُ على ثلاثِ قراءاتٍ للأئمة الثلاثة، ولكل قارئٍ راويانِ؛ وهم: أبو جعفرٍ يزيدُ المدني؛ وراوياه: ابنُ وَرْدانَ وابنُ جمَّازٍ، ويعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرمي البصري؛ وراوياه: رُوَيْسٌ ورَوْحٌ، وخلفُ بنُ هشامٍ البزَّارُ الكوفي؛ وراوياه: إسحاقُ وإدريسُ، فصار عددُهم: ثلاثةَ قراءٍ، يَرْوِي عنهم: ستةُ رُوَاةٍ.

ثالثاً: التعريف بمنظومته (طَيِّبَة النَّشْر):

- **عنوانها**: (طيبة النشر في القراءات العشر)، وهي نَظْمٌ لكتابِه: (نَشْر القراءات العَشْر). **عدد أبياتها**: (١٠١٥) بيتاً. **تاريخ نظمها**: نظمها ابنُ الجَزَريّ في (بُرْصة) في شهرَي رجب وشعبان، عام (٧٩٩ هـ). **أصلُها**: أَلَّفَ الجزريُّ كتابَه: (نَشْر القراءات العشر) خلالَ عشرةِ أشهرٍ، ما بين شهرَيْ: ربيع الأول وذي الحِجة من عام (٧٩٩ هـ)، وقد اختصَر الجزريُّ كتابَه النشرَ بمنظومتِه الطيبةِ؛ قبل أن يفرَغ من (النشرِ) بأربعةِ أشهرٍ، وبدأ بالنشر قبل بدئه بالطيبة بأربعةِ أشهرٍ أيضاً.
- **موضوعاتها**: هي في القراءات العشر الكبرى، وترتيبُها كما في الشاطبية غالباً، إلا أنَّه في الطيبة قدَّم المخارج والصفات في أول النظم، وختَمَ الأصول بباب (إفراد القراءت وجَمْعها).

- **مكانتُها:** اهتمَّ العلماء بحِفظها، وتعلُّمها، وتعليمها، والقراءة بمضمَّنِها، والإقراء بها، وتعددت الشروح، والتعليقات، والحواشي، حتى صارتْ معتمَدَ المتأخرينَ من المشارقةِ في القراءات العشرةِ.
- **أسماء القراء العشرة ورواتهم في الطيبة:** أسماء القراء العشرة والرواة العشرة في الشاطبية والدرة والطيبة سواء، لكن زاد في الطيبة عليهم الضِّعْفَ في الطرقِ لكلِّ راوٍ، بحيث جعل لكل راوٍ طريقينِ أو أربعةَ طرقٍ للراوي عن القارئِ. وقد سُمِّيتْ لذلك بالقراءات العشر الكبرى؛ لكثرة الطرق عن الرواة؛ حيث يقارِبُ عددُ طُرُقِ الطيبةِ ألفَ طريقٍ. وسُمِّيت القراءةُ بمضمَّن (الشاطبيةِ والدُّرَّةِ) بالقراءات العشر الصغرى؛ لقلة الطرق؛ حيث يبلغ عدد طُرُقها في المنظومتينِ: إحدى وعشرينَ طريقاً فقط؛ حيث عن رويسٍ وحده طريقانِ: المُطَوَّعي والقَطِيعي.
- **تساؤلٌ: هل في الطيّبة نقْصٌ عمَّا في الشاطبيّة؟**

كتابُ (نشر القراءات العشر) لابن الجزريِّ هو: أصلُ منظومتِه: (طيّبة النشر)، وقد وصف كتابَه (النشر) بقولِه فيه: "وانفردَ بالإتقانِ والتحريرِ، واشتمَل جزءٌ منه على كلِّ ما في الشاطبية والتيسيرِ؛ لأنَّ الذي فيهما عن السبعةِ أربعةَ عشرَ طريقًا، وأنتَ ترى كتابَنا هذا حوى ثمانينَ طريقًا تحقيقًا"[(١)]. ثُمَّ وصفَ منظومتَه (طيّبة النشر)؛ بقولِه فيها:

٥٧ حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ وَضِعْفَ ضِعْفِهِ سِوَى التَّحْرِيرِ

ثُمَّ علَّق النويريُّ على هذا البيتِ في شرحِه (طيّبةَ النشرِ)؛ فقال ما نَصُّه: "أَيْ: حَوَتْ لِمَا في الكتابينِ؛ ولَمْ تَنْقُصْ عنهما بشيءٍ سِوَى بَذْلِ التحريرِ؛ وهو: الإشكالُ الموجودُ في بعضِ مواضعِ (الحِرْزِ) و(أَصْلِهِ) مِن الاضطراباتِ في بعضِ الأوجهِ بينَ النَّقَلَةِ وأئمةِ العربيةِ، فإنَّهَا نَقَصَتْ بِهِ؛ -أَيْ: لَمْ تَحْوِهِ-. أَيْ: حَوَتْ هذهِ الأُرْجُوزَةُ كُلَّ ما في (حِرْزِ الأَمَانِي) وكُلَّ ما في (التيسيرِ) مِن القراءاتِ والطرقِ والرواياتِ، بَلْ حَوَتْ ضِعْفَ ضِعْفِ ما فيهما، بَلْ أكثرَ مِنْ ذلكَ؛ لِأَنَّ ضِعْفَ الضِّعْفِ سِتَّةٌ وخمسونَ طريقًا، ولَمْ تَنْقُصْ عنهما بشيءٍ أَصْلًا إِلَّا المواضعُ المُشْكِلَةُ المُخَالِفَةُ للمنقولِ أَوْ

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ١٩١.

لِطُرُقِهما؛ فإنَّ هذهِ نَقَصَتْ بِهَا وحُرِّرَتِ المواضعُ فيها، ففي الحقيقةِ إِنَّمَا نَقَصَتْ عنهما بِبَذْلِ التحريرِ، وإِلَّا فَنَفْسُ التحريرِ في كلِّ مسألةٍ لَمْ يوجدْ فيهما حتى تَنْقُصَ بِهِ هذِهِ، وهذَا في الحقيقةِ نَقْصٌ يُوجِبُ الكَمَالَ، وهو قريبٌ مِنْ قولِ الشاعرِ:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

واللهُ تعالى أعلمُ"[1].

(١) النويري، "شرح الطيبة"، ١: ٢٢٤-٢٢٥. والبيتُ المذكورُ: للنابغةِ الذبياني، في ديوانه (ص٦٠).

الفصل الأول: ما تركه ابنُ الجزريِّ في النشر وطَيِّبَة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الشاطبيةِ، وفيه مبحثانِ:

المبحث الأول: ما تركه ابنُ الجزريِّ مِن مسائلِ أبوابِ الأصولِ من الشاطبية.

○ وهذا تفصيلُ هذه المواضعِ حسب ترتيبها في أبواب الأصول من الشاطبيةِ:

الموضعُ الأوَّلُ: التوسط والإشباع في البدل لورشٍ عن نافعٍ في: (يُؤَاخِذُ) حيث وقعَتْ:

قال الشاطبيُّ في باب المد والقصر من (حِرْزِه):

١٧٤ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ اِيتِ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ، ءَالَانَ مُسْتَفْهِماً تَلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: قصرُ البدلِ لورشٍ في: (يُؤَاخِذُ).

والزيادةُ: جوازُ التوسطِ والإشباعِ في مَدِّ البدلِ لورشٍ في: (يُؤَاخِذُ)؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال ابنُ القاصح: "وبعضُ أهلِ الأداءِ الناقلينَ قراءةَ ورشٍ استثْنَوَا له مواضعَ أُخَرَ لَمْ يُجْرُوا فيها الأوجُهَ الثلاثةَ، بل قصَرُوا له فيها، فتعيَّنَ: أنَّ البعضَ الآخَرَ لَمْ يَستثْنِ هذه المواضعَ؛ فنقرأُ له فيها: بوجهٍ واحدٍ بالنظر إلى مَنِ استثناها، وبالأوجهِ الثلاثةِ بالنظرِ إلى البعضِ الذي لَمْ يَستثْنِها: الموضع الأول: لفظُ (يُؤَاخِذُكُمْ) حيثُ وقع، كيفَما تصرَّف، .."[(١)].

ونصَّ ابنُ الجَزَريِّ على منعِ هذينِ الوجهينِ في (نَشْرِه) وتقريبه[(٢)]، وكذا في (طَيِّبَتِهِ)

---

(١) علي بن عثمان ابن القاصح، "سراج القارئ المبتدي وتَذْكار المقرئ المنتهي". تحقيق ودراسة: د. علي بن مُحَمَّد عطيف، (ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٥ هـ)، ١: ٣٢٤-٣٢٥.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ١٣٢٧؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٢٥٠. وانظر: الداني، "جامع البيان"، ٢: ٤٥٧، ٤٨٠؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٢٧٦-٢٧٧؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ١: ٣٣٠؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ١: ٣٢٣-٣٢٨؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٤٥٥-٤٥٦؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ٨٩-٩٣؛ والصفاقسي، =

بقولِه:

١٦٨ وَامْنَعْ: يُؤَاخِذْ، ....

وجعَلَه السخاوي تلميذُ الشاطبي من زياداتِ الشاطبيةِ على التيسيرِ، ثُمَّ قال:

"وترْكُ ذِكْرها في التيسيرِ طردٌ للأصلِ، وموجِبٌ لدخولِها في حكمِ ما سبق من المد في نظائرها.

وأمَّا مَن استثنَى: (يؤاخذكم) كيف ما وقع: فهو عنده مِن (وَاخَذَ)؛ غيرِ مهموزٍ، على لغةِ مَن قال: (وَاخَذْتهُ)، وإذا احتمل فلا سبيلَ إلى تيقُّنِ وجود الهمز فيه"[(١)].

الموضعُ الثاني: قصرُ الهاءِ (اختلاسُها) في: (يَأْتِهِ) بطه [الآية: ٧٥]؛ لِهشامٍ عن ابنِ عامرٍ: قال الشاطبيُّ في باب (هاء الكناية) من (حِرْزِه):

١٦٠ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعَتَبِرْ صَافِياً حَلَا

١٦١ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ، وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

١٦٢ وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَى

١٦٣ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ، وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: صلةُ الهاءِ (الإشباعُ) في: (يَأْتِهِ) بطه لِهشامٍ.

والزيادةُ: جوازُ القصرِ لِهشامٍ في هاءِ الكنايةِ في: (يَأْتِهِ) بطه؛ من ظاهرِ عمومِ الشاطبيةِ.

وقد اختَلف شرَّاحُ الشاطبيةِ في ذلك؛ بناءً على عددِ الكلماتِ الداخلةِ في عمومِ قولِ الشاطبي: "(وَفِي الْكُلِّ)": هل هي ستةٌ أمْ سبعةٌ؟؛ فمنهم: مَن أدخلَ فيه كلمةَ: (يأْتِهِ)؛ فيجعلُ لهشامٍ فيها الوجهينِ؛ كالسخاويِّ والفاسي[(٢)] والجعبري[(٣)] وابنِ القاصحِ في أولِ شرحِه

=

"غيث النفع"، ١: ٤٣٢-٤٣٤؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ١٧٤-١٧٦؛ وأ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٣٣-٣٧.

(١) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٢٧٦-٢٧٧.

(٢) الفاسي، "اللآلئ الفريدة"، ١: ٢١٥.

(٣) الجعبري، "كنز المعاني"، ٢: ٣٢٦. حيث قال: "وجهُ الصلةِ لهشامٍ: من زياداتِ القصيدِ".

البيتَ. ومنهم مَن لَم يُدخلْها فيه؛ فيجعلُ له فيها الصلةَ دونَ القصرِ؛ كأبي شامةَ، وابنِ القاصحِ في آخرِ شرحِه البيتَ.

وقد أطلق السخاويُّ –وهو تلميذُ الشاطبي، والشارحُ الأشهرُ للشاطبيةِ– لهشامٍ الوجهينِ؛ فقال: "وقالونُ يقرأ بقصرِ الهاءِ؛ وهو الاختلاسُ، وعن هشامٍ وجهانِ: الصلةُ، والقصرُ؛ وهو رواية الحلواني عنه"(١). ولمْ يبيّنْ عددَ هذه الكلماتِ: هل هي ستةٌ أمْ سبعةٌ؟.

وحدَّدَ أبو شامةَ –وهو تلميذُ السخاويّ– في مقدمةِ شرحِه البيتَ أَنَّ هذه الكلمةَ لا تدخلُ في عموم الكلمات المرادة بقول الشاطبي: (وفي الكل) فقال: "يعني بـ: (الْكُلِّ) جميعَ الألفاظِ المجزومةِ مِن قولِه: (وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ) إلى: (يَتَّقِهْ)"(٢). ثُمَّ صرَّح –بعدُ– بأنَّ هشاماً له الصلةُ في: (يأْتِهِ) بطه؛ فقال: "وأمَّا حرفُ طه: فوصَلَهُ هشامٌ؛ كسائرِ القراءِ غيرَ السوسيّ"(٣).

ولكنَّ ابنُ القاصحِ شرَح البيتَ أولاً على جواز الوجهينِ لشهامٍ؛ بتَعداده الكلماتِ المقصودةَ بالعمومِ وأنها سبعُ كلماتٍ؛ منها: (يأْتِهِ)؛ فقال: "يعني بـ: (الْكُلِّ) جميعَ الألفاظِ المتقدمةِ؛ مِن قولِه: (وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ) إلى قوله: (وَيَأْتِهْ لَدَى طه)؛ وهي سبعُ كلماتٍ. وأراد بـ: (قَصْرُ الْهَاءِ): اختلاسَها، وأخبرَ أَنَّ قالونَ –وهو المشارُ إليه بالباءِ مِن قولِه: (بَانَ)– قرأها كلَّها باختلاسِ كسرةِ الهاءِ بلا خلافٍ، وأنَّ هشاماً –وهو المشارُ إليه باللامِ مِن قولِه:

(١) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٢٦٤–٢٦٥.

(٢) أبو شامة، "إبراز المعاني"، ١: ٣١٢.

(٣) أبو شامة، "إبراز المعاني"، ١: ٣١٣. ونقَل البَنَّا الدمياطيُّ في إتحافه (١: ١٥١) عن أبي شامةَ نصّاً آخرَ لعله من شرحِه الكبيرِ للشاطبيةِ (ولم يُكملْه، وهو مفقودٌ حتى الآنَ)؛ ونصُّ قولِه: "ولَمْ أَرَ مَن تنبَّه لذلكَ غيرَ الإمامِ الحافظِ الكبيرِ أبي شامةَ –رحمه الله تعالى–؛ فقال –بعد أَنْ قرَّر كلامَه على ظاهرِه– ما نَصُّهُ: (وليس لهشامٍ في حرفِ طه إِلَّا الصلةُ لا غيرَ، وإِنْ كانت عبارتُه صالحةً أَنْ يُؤخذَ له بالوجهينِ؛ لقولِه أَوَّلاً: (وفي الكل قصر)، لكنْ لَمْ يذكرْ أحدٌ له القصرَ، فحمْلُ كلامِه على ما يوافقُ كلامَ الناسِ أَوْلَى)؛ انتهى بحروفِه. ولَمْ يُنبّهْ عليه في النشرِ؛ وهو عجيبٌ". وكذا: لَمْ يُنبّهْ عليه القسطلانيُّ في: "لطائف الإشارات"، ٢: ٨٠١–٨٠٣.

(لِسَانُهُ)- قرأها جميعَها بوجهينِ: أحدُهما اختلاسُ الهاءِ؛ كقالونَ، والثاني: الصلةُ؛ كباقي القراءِ"[(١)].

ثُمَّ في آخر شرحِ البيتِ لخَّصَ مذاهبَ القراء في كلمةِ (يأته)؛ فجعلَ لهشامٍ وجهَ الصلةَ فقط؛ فقال: "وأمَّا: (يأته) بطه [الآية: ٧٥] فالقرَّاءُ فيه على ثلاثِ مراتبَ: منهم مَن سكَّن الهاءَ قولاً واحداً؛ وهو السوسيُّ. ومنهم مَن قرأ بوجهينِ: أحدُهما الاختلاسُ؛ والثاني: صِلتُها بياءٍ؛ وهو قالونُ. ومنهم مَن وَصَل كسرةَ الهاءِ بياءٍ قولاً واحداً؛ وهم الباقون"[(٢)]، ومِن الباقينَ: هشامٌ.

ونصَّ ابنُ الجَزَريّ لهشامٍ على الصلةِ لا الاختلاسِ؛ في (نَشْرِه) وتقريبه[(٣)]، وكذا في (طَيِّبتِهِ) بقولِه:

١٥٦ .....، يَـأْتِـهِ: الْخُلْفُ بُـرَهْ خُذْ غِثْ، سُكُونُ الْخُلْفِ يَا، وَلَمْ يَرَهْ

وقال الجزريُّ في أجوبتِه: "وكلامُ أبي شامةَ هو الصحيحُ"[(٤)]؛ وهو يؤَكِّدُ ما ذكره في كُتبه الأخرى.

الموضعُ الثالث: إبدال الهمزةِ الساكنةِ ياءً مَدِّيَّةً للسوسيِّ في: (بَارِئِكُمْ) [البقرة: ٥٤].

قال الشاطبيُّ في باب المد والقصر من (حِرْزِه):

٢٢١ وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: تحقيقُ الهمزةِ الساكنةِ للسوسي في: (بَارِئْكُمْ).

والزيادةُ: إبدالُ الهمزةِ الساكنةِ ياءً للسوسي في: (بَارِئْكُمْ) عن ابن غلبون؛ من ظاهرِ

---

(١) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ١: ٣٠١.

(٢) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ١: ٣٠٤.

(٣) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرات ١٢٢٣-١٢٢٦. وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٢٣٩-٢٤٠.

وانظر: الداني، "التيسير"، ٣٦٤. وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٤٤٠-٤٤١. والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ١٦٧. ود. إيهاب فكري، "تقريب الشاطبية": ٦٤، ٥٤٥، ٥٧٢.

(٤) ابن الجَزَري، "أجوبة الإمام ابن الجزري على المسائلِ التِّبْريزيةِ في القراءاتِ"، ٨٤-٨٧.

الشاطبيةِ.

وقال ابنُ القاصح: "قلت: حصَل للسوسيّ وجهانِ: أحدُهما: بهمزةٍ ساكنةٍ، وهو زائدٌ على التيسيرِ. والثاني: إبدالُها ياءً ساكنةً"(١).

ونصَّ ابنُ الجَزَريّ على أنَّ للسوسيّ تحقيقَ الهمزةِ الساكنةِ واختلاسَها، وأشار إلى ضَعْفِ إبدالِها عنه في (نَشْرِه) وتقريبه(٢)، وكذا في (طَيِّبتِهِ) بقولِه:

٤٤٦ بَارِئْكُمُ يَأْمُرُكُمُ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرُكُمُ

٤٤٧ سَكِّنْ أَوِ اخْتَلِسْ حُلًا وَالْخُلْفُ طِبْ .....

وترك ابنُ الجَزَريّ الإشارةَ إلى تضعيفِ عدم الإبدال للسوسي في (طَيِّبتِهِ) في باب الهمز المفرَد.

الموضعُ الرابع: الإدغامُ لابنِ ذكوانَ في: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) بالحجّ [الآية: ٣٦].

قال الشاطبيُّ في فصلِ (تاء التأنيث) من باب الإدغامِ الصغيرِ مِن (حِرْزِه):

٢٦٩ ..... وَفِيْ وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَى

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: الإظهارُ لابنِ ذكوانَ في: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) بالحجّ.

وقال ابنُ القاصح: "ابنُ ذكوانَ قرأ: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) بالإظهارِ والإدغامِ. وقوله: (يُفْتَلَى)؛ مِن: (فَلَيْتُ الشّعْرَ): إذا تدبَّرْته، وإنما قال ذلك لأنَّ الإظهارَ هو المشهورُ عن ابنِ ذكوانَ، ولَمْ يَذكرْ في التيسير غيرَه"(٣).

---

(١) ابن القاصح، "سراج القارئ"،١: ٣٩٥.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرات: ١٤٨٠، ٢٦٥٥-٢٦٥٧؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٢٨٣. وانظر: ابن غلبون، "التذكرة"، في موضعين؛ ١: ١٣٩، ٢: ٢٥٢-٢٥٣؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٣٢٥-٣٢٦؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ١: ٣٩٦-٣٩٨؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ١: ٣٩٤-٣٩٥؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ٢: ٧٢٥-٧٢٦؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٦١-١٦٢؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ١: ٣٧٩-٣٨١؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٢٠-٢٢١.

(٣) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ١: ٤٧٤، ٤٧٥.

والزيادةُ: جوازُ الإدغامِ لابنِ ذكوانَ في: (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا)؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

ونصَّ ابنُ الجَزَريّ على منعِ هذا الوجهِ له في (نَشْرِه) وتقريبه[1]، وكذا في (طَيِّبَتِه) بقولِه نصًّا:

٢٦١ كَـ: هُدِّمَتْ، وَالثَّا لَنَا، والْخُلْفُ مِلْ مَعْ: أَنْبَتَتْ، لَا: وَجَبَتْ؛ وَإِنْ نُقِلْ

الموضعُ الخامس: الإمالةُ للسوسيّ في: (النَّاسِ)؛ المجرورِ فقط.

قال الشاطبيُّ في باب الفتحِ والإمالةِ وبينَ اللفظينِ من (حِرْزِه):

٣٣١ ..... وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: الفتحُ للسوسيّ في: (النَّاسِ)؛ المجرورِ فقط.

وقال السخاويُّ: "وهذا الخلافُ منسوبٌ في القصيدِ إلى أبي عمرٍو دونَ الدُّوريّ والسوسيّ؛ لِمَا ذكرْتُ. وكان شيخُنا[2] يقرأُ بالإمالةِ له من طريق الدوري، وبالفتحِ من طريق السوسي، وهو مسطورٌ في كتب الأئمة كذلك"[3].

وقال ابنُ القاصح: "وهو أبو عمرٍو؛ فرويَ عنه إمالتُه، وروي عنه فتحُه؛ أي: لكلٍّ من الدوريّ والسوسيّ وجهانِ: الفتحُ والإمالةُ. والترتيبُ أَن نقرأَ بالإمالةِ للدوريّ، وبالفتح للسوسيّ، وهو نقْل السخاويّ عن الناظم؛ لأنَّ الأشهرَ عن الدوري: الإمالةُ، والأشهرَ عن السوسيّ: الفتحُ"[4].

---

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ١٨٦٤؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٣٢. وانظر: الداني، "التيسير"، ٤٣؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ٦٧٠؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٣٨٢-٣٨٣؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ٥١؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٥٥١؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ١: ٤٧٤-٤٧٥؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ٨٣-٨٨؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٨٨٤-٨٨٥؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٣٢؛ وأ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٩٠-٩٤.

(٢) يقصد السخاويُّ: شيخَه الإمامَ الشاطبيَّ.

(٣) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٤٦٥؛ ونقله عنه أبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ١٣٩؛ لكنْ بلفظِ: "يُقرِئُ"؛ من الإقْراءِ، لا القِراءةِ.

(٤) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٥٢.

والزيادةُ: جوازُ الإمالةِ للسوسيّ في: (النَّاسِ)؛ المجرورِ فقط؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

واقتصَرَ ابنُ الجَزَريّ على وجهِ الفتحِ دونَ الإمالةِ للسوسيّ في (نَشْرِه) وتقريبه[1]، و(طَيّبتِهِ) بقولِه:

٣١٥ .....، النَّاسِ بِجَرٍّ طَيَّبَ خُلْفًا، .....

الموضعُ السادس: فتحُ المنوَّن عند الوقف عليه لأصحاب الإمالة؛ نحو: (هُدًى).

قال الشاطبيُّ في باب الفتحِ والإمالةِ وبينَ اللفظينِ من (حِرْزِهِ):

٣٣٧ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

٣٣٨ مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: إمالةُ المنوَّن لأصحاب الإمالة عند الوقف عليه؛– كما تقتضيهِ أصولُهم –، نحو: (هُدًى).

والزيادةُ: جوازُ فتح المنوَّنِ لأصحاب الإمالةِ عند الوقف عليه؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال ابنُ القاصح: "وأفرَدَها بالذِّكرِ لِما فيها من الخلافِ، والأصحُّ والأقوى أنَّ حكمَها حكمُ ما تقدَّمَ: تُمالُ لِمَن مذهبُه الإمالةُ؛ وهو الذي لَمْ يَذكرْ في التيسير سواه، وجعَل للمنوَّنِ ولِما سبقَ حُكماً واحداً، ..، وعبَّر بالتفخيمِ عن الفتحِ، وبالترقيقِ عن الإمالةِ.

وحَكَى في هذا البيتِ للناسِ ثلاثةَ مذاهبَ:

المذهب الأول: فتحُ جميعِ ما جاء من ذلك، سواء كان في موضع رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ، ..،

المذهب الثاني: الإمالةُ في الأنواعِ الثلاثةِ، ....،

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٢٠٧٤؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٧٧–٣٧٨. وذكر ابنُ الجَزَريّ الفتحَ والإمالةَ في ذلك عن دوري أبي عمرٍو فقط. وانظر: الداني، "التيسير"، ٥٢؛ والداني، "جامع البيان"، ٣: ٨١٨–٨٢٠؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٤٦٣–٤٦٥؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ١٣٨–١٣٩؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٥١–٥٥٢؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٦٠٢–٦٠٣؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٦٣–١٦٦؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ١: ٣٥٩–٣٦٠؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٥٢.

المذهب الثالث: إمالةُ المرفوع والمجرور، وفتح المنصوب، .."[(١)].

ومنَع ابنُ الجَزَريّ فتحَ المنوَّنِ وقفاً لأصحاب الإمالةِ في (نَشْرِه) وتقريبه[(٢)]، و(طَيِّبَتِهِ) بقولِه:

٣٢٤ ..... وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُعْتَلَى

٣٢٥ بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِّلَ قِفْ .....

الموضعُ السابع: الإمالةُ لدوري الكسائي في كلمتينِ: (يُوَارِي) بالمائدة [الآية: ٣١]، والأعراف [الآية: ٢٦]، و(فَأُوَارِي) بالمائدة [الآية: ٣١].

قال الشاطبيُّ في باب الفتحِ والإمالةِ وبينَ اللفظينِ من (حِرْزِه):

٣٢٩ يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِـهِ .....

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: الفتحُ لدوري الكسائي في: (يُوَارِي)، و(فَأُوَارِي).

والزيادةُ: جوازُ الإمالةِ لدوري الكسائي في: (يُوَارِي)، و(فَأُوَارِي)؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال ابنُ القاصح: "أخبَرَ أَنَّ للدوريّ عن الكسائيّ في: (يواري سوءة أخيه)، (فأواري سوءة أخي)؛ بالمائدة [٣١] -المعبَّرِ عنها بالعُقُودِ- وجهانِ: الفتحُ والإمالةُ"[(٣)].

ولكنّ ابنَ الجَزَريّ وافقه على جوازِ الوجهينِ لدوري الكسائي في نشره وتقريبه[(٤)]،

---

(١) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٥٦-٥٥٧.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرات: ٢١٠١-٢١٠٦؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٨٩-٣٩٠. وانظر: الداني، "جامع البيان"، ٣: ٨٤٧-٨٤٨، ٨٥٢-٨٥٣؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٤٦٩-٤٧٢؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ١٤٤-١٤٥؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٥٦-٥٥٧؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٦١٣-٦١٤؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٣٦-١٤٢؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ١: ٣٥٤-٣٥٥؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٥٣-٢٥٦.

(٣) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٥٠.

(٤) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرات: ١٩٨٢-١٩٨٤؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٥٢. وانظر: الداني، "التيسير"، ٤٨، ١٨٢؛ والداني، "جامع البيان"، ٣: ٨١٢؛ والسخاوي، "فتح =

و(طَيّبتِهِ) بقولِه:

٢٨٩ ...., وَحُلْفُ الْبَارِيْ

٢٩٠ تُمَارِ مَعْ أُوَارِ مَعْ يُوَارِ مَعْ عَيْنٍ يَتَامَى عَنْهُ الاِتْبَاعُ وَقَعْ

ومنع ابنُ الجَزَريّ في (نَشْرِه) وتقريبِه: وجهَ الإمالةِ لدوري الكسائي من طريق الشاطبية، وأجازه له من طريق الطيبة.

الموضعُ الثامن: إمالةُ الهمزةِ للسوسي في: (وَنَأَى) بالإسراءِ [الآية: ٨٣] وفصلت [الآية: ٥١].

قال الشاطبيُّ في باب الفتحِ والإمالةِ وبينَ اللفظينِ من (حِرْزِه):

٣١٢ نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلَافٍ، ....

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: فتحُ الهمزةِ للسوسي في: (وَنَأَى) بالإسراءِ وفصلت.

والزيادةُ: جوازُ إمالةِ الهمزةِ للسوسي في: (وَنَأَى) بالإسراءِ وفصلت؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال السخاويُّ: "والمذكورُ في أكثرِ كتبِ الأئمةِ عن أبي شعيبٍ: الفتحُ"(١).

وقال ابنُ القاصح: "السوسيُّ أمالَ الألفَ بخلافٍ عنه؛ أي: عنه وجهانِ: الفتحُ والإمالةُ، والفتحُ عنه أشهرُ"(٢).

ولَمْ يذكرِ ابنُ الجَزَريّ –أولاً– للسوسي في الموضعينِ إِلَّا الفتحَ فقط من (طَيّبتِهِ)

=

الوصيد"، ٢: ٤٦١؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ١٣٦–١٣٧؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٥٠–٥٥١؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٥٧٨–٥٧٩؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٢٥–١٢٨؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٥٥٠–٥٥٢؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٥٠–٢٥٢.

(١) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٤٣٧. وانظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ١٠٩–١١٠؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٢٩–٥٣١.

(٢) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٥٣٠–٥٣١.

بقولِه[1]:

٢٩٤ .....، نَـأَى الْإِسْـرَا صِـفِ مَـعْ خُـلْـفِ نُـونِهِ، وَفِيهِـمَا ضِـفِ

٢٩٥ رَوَى، ....

ولكنَّ ابنَ الجَزَريّ في آخِرِ بيتٍ من البابِ نفسِه حكى الوجهينِ للسوسيّ؛ بصيغةِ: (قيل)؛ مُشْعِراً بالتضعيفِ؛ تذكيراً بتركهما عنه في (طَيِّبتِهِ) بقولِه:

٣٢٦ وَقِيلَ: قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفَيْ: رَأَى عَنْهُ، وَرَا سِوَاهُ مَعْ هَمْزِ: نَأَى

ونبَّه على ذلك في (نَشْرِه) وتقريبه[2].

الموضعُ التاسع: حذفُ الياءِ الزائدةِ لهشامٍ حالةَ الوصلِ في: (ثُمَّ كِيدُونِ) بالأعراف [الآية: ١٩٥].

قال الشاطبيُّ في باب مذاهبهم في الزوائد من (حِرْزِه):

٤٣١ ..... وَكِيدُونِ فِي الْأَعْرَافَ حَجَّ لِيُحْمَلَا

٤٣٢ بِخُلْفٍ،..... .....

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: إثباتُ الياءِ الزائدةِ لهشامٍ في الحالين في: (ثُمَّ كِيدُونِ) بالأعراف.

والزيادةُ: جوازُ حذفِ الياءِ الزائدةِ لهشامٍ حالةَ الوصلِ في: (ثُمَّ كِيدُونِ) بالأعرافِ؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

---

(١) انظر: ابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٥٨٢-٥٨٣. وتقديمُهُ للاهتمامِ به واعتمادِه، وتأخيرُ الوجه الثاني لإهمالهِ واطِّراحِه؛ وقد يفيدُ فقط: تقديمَ الأَصحِّ على الصحيحِ، والله أعلم. وانظر: أ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٥٧-٦٥؛ والسُّلَميّ، "الألفاظ التي ظاهرها التضعيف في طيبة النشر"، ٤٢-٤٨.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٢٠٠١؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٥٨. وانظر: ابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٦١٤-٦١٦؛ والبنَّا الدمياطي، "الإتحاف"، ١: ١١٦-١١٧، ٣٦١؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٢٩-١٣١؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٨٠٩، ٣: ١٠٩٨؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٣٥-٢٣٨؛ وأ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٨٠-٨٣.

وقال ابنُ القاصحِ: "وأمَّا هشامٌ فإنه عنه خلافٌ فيها، روي عنه: إثباتُها في الحالينِ، وحذفُها في الحالينِ"(١).

وفصَّل ابنُ الجَزَريِّ في النشرِ الخلافَ لهشامٍ بقولِه: "قلتُ: وكِلا الوجهينِ صحيحٌ عنه نصاً وأداءً حالةَ الوقفِ، وأما حالةَ الوصلِ فلا آخُذُ بغيرِ الإثباتِ من طُرُق كتابنا، والله أعلم"(٢).

وعلى هذا التفصيلِ في النشرِ: يُقَيَّدُ إطلاقُه الخلافَ لهشامٍ في تقريبِه(٣) و(طَيِّبَتِهِ) كما هو ظاهرُ قولِه فيها:

٤١٤ ....، كِيدُونِ الَاعْرَافِ لَدَى

٤١٥ خُلْفِ حِمَا ثَبْتٍ، ....

وكذا قال ابنُ الناظمِ في شرحِه لهذا البيتِ: "والخلافُ الذي عن هشامٍ: صحَّ عندنا عنه وقفاً ووصلاً، لكنَّ الخلافَ الذي نأخذُ به من طُرُق كتابِنا: هو الخلافُ في الوقفِ، والله تعالى أعلم"(٤).

المبحث الثاني: ما تركه ابنُ الجزريِّ مِن مسائلِ فرشِ الحروفِ من الشاطبية.

وهي: سبعُ كلماتٍ فقط، سأوردها بحسب ترتيب الشاطبي لها في فرش الحروف:

الموضعُ الأولُ: إمالة الراء للسوسي من: (رأى) -إذا لَمْ يقعْ بعده ساكنٌ-؛ في الأنعام [الآية: ٧٦]، وغيرِها.

(١) وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٦٦٠.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرتين ٢٥٥٢-٢٥٥٣.

(٣) ابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٤٤٣. وانظر: الداني، "التيسير"، في موضعين: ص٧٠-٧١، ١١٥؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٢: ٦٠١-٦٠٢؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٢: ٢٦٤-٢٦٥؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٦٥٩-٦٦٠؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٥١-١٥٥؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٦٤٩-٦٥١؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٦٥-٢٦٦؛ وأ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٦٨-٧٦.

(٤) ابن الناظم، "شرح الطيبة"، ٢: ٦٩٠.

قال الشاطبيُّ في فرش سورة الأنعام من (حِرْزِه):

٦٤٦ وَحَرْفَيْ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلى

٦٤٧ بِخُلْفٍ،..... .....

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: فتحُ الراءِ للسوسي من: (رأى)؛ في الأنعام وغيرِها؛ إذا لَمْ يقعْ بعده ساكنٌ.

والزيادةُ: جوازُ إمالةِ الراءِ للسوسي من: (رأى)؛ إذا لَمْ يقعْ بعده ساكنٌ؛ في الأنعام وغيرِها؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وجزم ابنُ الجَزَريّ للسوسي بفتح الراء للسوسي من: (رأى)؛ في الأنعامِ وغيرِها في نشره وتقريبه[(١)]، و(طَيِّبتِهِ) بقولِه:

٣٠١ حَرْفَيْ رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اخْتُلِفْ وَغَيْرَ الْأُولَى الْخُلْفُ صِفْ وَالْهَمْزَ حِفْ

ولكنَّه صرَّح بالخلافِ للسوسي، وأخَّرَه؛ تذكيراً بترك هذا الوجهِ عنه؛ بقولِه في (طَيِّبتِهِ) بصيغةِ التمريضِ؛ في آخرِ بيتٍ من الباب نفسِه:

٣٢٦ وَقِيلَ: قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفَيْ: رَأَى عَنْهُ، وَرَا سِوَاهُ، مَعْ هَمْزٍ: نَأَى

ومنَع ابنُ الجَزَريّ في (نَشْرِه) إمالةَ الراءِ للسوسي من طريق الشاطبية[(٢)].

الموضعُ الثاني: إمالة الهمزة وصلاً لشعبة؛ وإمالة الراء والهمزة وصلاً للسوسي من: (رأى القمرَ) في الأنعام [الآية: ٧٦]، وغيرِها؛ إذا جاءَ بعده ساكنٌ.

قال الشاطبيُّ في فرش سورة الأنعام من (حِرْزِه):

---

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٢٠٠٨؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٥٩-٣٦١. وانظر: الداني، "التيسير"، ١٠٤؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ١٣٤؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ٨٨٥-٨٨٧. وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣: ١٢٣-١٢٥؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٨٣٥-٨٣٩. وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٥٩٠-٥٩٣، ٦١٤-٦١٦؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١١١-١٢٤؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٥٧٩-٥٨١؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٣٥-٢٣٧؛ وأ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٥٧-٦٥.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٢٠٠٨.

٦٤٨ وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ، وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: فتحُ الراءِ والهمزة وصلاً للسوسي وإمالةُ الراءِ وصلاً لشعبةَ من: (رأى)؛ في الأنعام وغيرِها، إذا جاءَ بعده ساكنٌ.

والزيادةُ: إمالةُ الهمزة وصلاً لشعبةَ؛ وإمالة الراء والهمزة وصلاً للسوسي من: (رأى القمرَ) [الأنعام: ٧٦]؛ ونحوه ممَّا جاءَ بعده ساكنٌ؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال ابن القاصح في شرحه بعد أن ذكر الوجهينِ للسوسي فقط قال: "وبالوجهينِ قرأتُ"(١).

وجزم ابنُ الجَزَريّ للسوسي بفتح الراء، ولشعبةَ بإمالةِ الراءِ –مع إمالة الهمزةِ لهما– في: (رأى)؛ في الأنعام وغيرِها في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين في (نَشْرِه) وتقريبه(٢)، وكذا في (طَيِّبتِهِ) بقولِه:

٣٠١ حَرْفَيْ رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَنَا اْخْتُلِفْ وَغَيْرَ الْأولَى الْخُلْفُ صِفْ وَالْهَمْزَ حِفْ

ولكنَّه صرَّح بالخلافِ للسوسي –دون شعبةَ–؛ تذكيراً بتركِ هذا الوجهِ عنه في نشره وتقريبه، وفي (طَيِّبتِهِ) بصيغة التمريضِ؛ بقولِه في آخرِ بيتٍ من البابِ نفسِه:

٣٢٦ وَقِيلَ: قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفَيْ: رَأَى عَنْهُ، وَرَا سِوَاهُ مَعْ هَمْزٍ: نَأَى

الموضعُ الثالثُ: فتحُ الدالِ لقنبلٍ في: (مُرْدِفِينَ) في سورة الأنفال [الآية: ٩].

قال الشاطبيُّ في فرش سورة الأنفال من (حِرْزِه):

---

(١) وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٨٤٢.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرات: ٢٠١٢–٢٠١٦؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ١: ٣٥٩–٣٦٢. وانظر: الداني، "التيسير"، ١٠٤؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ١٣٠–١٣١؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ٨٨٨–٨٩٠؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣: ١٢٣–١٢٥؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٨٣٩–٨٤٢؛ وابن الناظم، "شرح الطيبة"، ١: ٥٨٢–٥٨٣، ٥٩٠–٥٩٣، ٦١٤–٦١٦؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٥٧٩–٥٨١؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٣٦–٢٤٠؛ والسُّلَميّ، "الألفاظ التي ظاهرها التضعيف في طيبة النشر"، ٤٢–٤٨.

٧١٤ وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: كسرُ الدالِ لقنبلٍ في: (مُرْدِفِينَ) في سورة الأنفال.

والزيادةُ: فتحُ الدالِ لقنبلٍ في: (مُرْدِفِينَ) في سورة الأنفال؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال ابن القاصح في شرحه: "ولقنبلٍ وجهانِ: (**الفتحُ**)؛ كنافعٍ، ولمْ يُعَوِّلْ[(١)] عليه من طريق ابن مجاهدٍ. و(**الكسرُ**)؛ كالباقينَ، وعليه إطباق النَّقَلةِ.

وقد ثبتَ (الفتحُ): عن قنبلٍ من طريق العباس وأبي عونٍ، نقَلَه الأهوازيُّ وأبو الكرمِ.

والأَوْلَى: أن لا يُقرَأَ من طريق القصيدِ لقنبلٍ (بالفتحِ)؛ لِمَا حَكَى عن ابنِ مجاهدٍ في التيسير"[(٢)].

وأشارَ ابنُ الجَزَريّ إلى رَدِّ هذا الوجهِ عن قنبلٍ في (نَشْرِه)[(٣)]؛ لاطِّراحِ الشاطبيّ هذا الوجهِ نَصًّا في آخِرِ البيتِ؛ كما تقدم.

وقد أهمَلَ ذكرَه في تقريبه، وكذا في (طَيِّبتِهِ)؛ إِذْ قالَ:

٦٥٦ وَمُرْدِفِي: افْتَحْ دَالَهُ مَدًّا ظَمِي .....

الموضعُ الرابع: الوقفُ بياءٍ مفتوحةٍ لحفصٍ في: (تَبَوَّءَا) في يونس [الآية: ٨٧].

قال الشاطبيُّ في فرش سورة يونس من (حِرْزِهِ):

٧٥١ .....، تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: الوقفُ كالوصلِ بهمزةٍ مفتوحةٍ لحفصٍ في: (تَبَوَّءَا) في يونس.

والزيادةُ: الوقفُ بياءٍ مفتوحةٍ لحفصٍ في: (تَبَوَّءَا) في يونس؛ مِن ظاهرِ الشاطبيةِ.

---

(١) يعني: الدانيَّ في كتابه: التيسير (١١٦).

(٢) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٨٩١-٨٩٢.

(٣) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٣١٦٩؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٥٣٠. وانظر: الداني، "التيسير"، ١١٦؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ١٧٢؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ٩٤٨-٩٤٩؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣: ١٩٤؛ والفاسي، "اللآلئ الفريدة"، ٣: ٨٣٧-٨٣٨؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٨٩١-٨٩٢؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٨٨؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٦٥٣.

وهذا الوجهُ غيرُ مقروءٍ به لحفص من طريق الشاطبيةِ؛ لعدمِ تصحيح الشاطبي له عنه.

ولَمْ يذكرِ ابنُ الجَزَريّ هذا الوجهَ لحفصٍ في طيبة النشر، ولا تقريب النشر، وكذا في النشر لَمْ يذكره في فرش سورة يونس عليه الصلاة والسلام، لكنَّه ذكَرَه في (باب وقف حمزةَ وهشامٍ على الهمز)، بدون أن يحكُمَ عليه صحةً أَوْ ضعفاً، وبدون الإشارةِ لهذا البيتِ من الشاطبيةِ(١).

الموضعُ الخامس: تخفيفُ التاءِ الثانيةِ مع تسكينها وفتح الباءِ لابنِ ذكوانَ في: (تَتَّبِعَآنِّ) في يونس [الآية: ٨٩]؛ فتصيرُ هكذا: (تَتْبَعآنِّ).

قال الشاطبيُّ في فرش سورة يونس من (حِرْزِهِ):

٧٥٢ وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًّا، وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: تشديد التاء الثانية وفتحها لابنِ ذكوانَ في: (تَتَّبِعَآنِّ) في يونس.

وقال السخاويُّ: "و(مَاجَ)؛ معناه: اضطرَبَ...، ولَمْ يَذْكُرْ هذا الاضطرابَ في التيسيرِ"(٢).

وقال ابن القاصح في شرحه: "وأخبرَ أنه (مَاجَ) بهذا الوجهِ؛ أي: اضطرَبَ، وهو من زيادات القصيد؛ لأنَّ الدانيَّ لَمْ يذكرْ في التيسيرِ عن ابنِ ذكوانَ سوى الأولِ، وأكَّدَ مَنْعَ غيرِه بقولِه(٣): (ولا خلافَ في تشديدِ التاءِ)"(٤).

والزيادةُ: تخفيفُ التاءِ الثانيةِ مع تسكينها وفتح الباءِ لابنِ ذكوانَ في: (تَتَّبِعَآنِّ) في

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ١٨١٢. وانظر: الداني، "التيسير"، ١٢٣؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ٩٧٨-٩٧٩؛ والفاسي، "اللآلئ الفريدة"، ٣: ٨٧٣؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣: ٢٢٦-٢٢٨؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٩١٧-٩١٨؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٨٩؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٧٠٣-٧٠٤؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٨٤، الهامش١.

(٢) السخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ٩٨٠.

(٣) يعني: الدانيَّ في كتابه: التيسير (١٢٣).

(٤) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٩١٨-٩١٩.

يونس؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وأشارَ ابنُ الجَزَريّ إلى رَدِّ هذا الوجهِ عن ابن ذكوانَ في (نَشْرِه)[(١)]، وتقريبِه[(٢)]؛ وأسقطَ ذكرَه في (طَيِّبتِهِ) بقولِه:

٦٨٥ .....، وَخِفْ تَتَّبِعَانِ النُّونُ مَنْ لَهُ اخْتُلِفْ

الموضعُ السادسُ: تَرْكُ الهَمْزِ المكسورِ للبزيّ في: (شُرَكَاءِيَ) في النحل [الآية: ٢٧].

قال الشاطبيُّ في فرش سورة النحل من (حِرْزِه):

٨٠٨ ..... وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: إثباتُ الهَمْزِ المكسورِ للبزيّ في: (شُرَكَاءِيَ) في النحل.

وقال السخاويُّ: "ومعنَى (هَلْهَلَ): لَمْ يُتْقِنْ؛ مِن قولِهم: (هَلْهَلَ الثوبَ النَّسَّاجُ)؛ إذَا خَفَّفَ نَسْجَهُ"[(٣)].

وقال ابن القاصح: "البزيُّ اختُلِف عنه هنا في: (أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ)؛ فروي عنه وجهانِ: أحدهما: بغير همزٍ. والثاني: بالهمز؛ كقراءةِ الباقينَ"[(٤)].

---

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٣٢٧٢؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٥٤٤. وانظر: ابن مجاهد، "السبعة"، ٣٢٩؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ١٩٨؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ٩٧٩-٩٨١؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣: ٢٢٨-٢٢٩؛ والفاسي، "اللآلئ الفريدة"، ٣: ٨٧٤-٨٧٥؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٩١٨-٩١٩؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٩٠-١٩٢؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٧٠٤؛ والضباع، "شرح إتحاف البرية"، ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) وعبارتُه في تقريب النشر (٢: ٥٤٤): "قرأ ابن عامر إلا الحلوانيَّ عن هشامٍ: (ولا تَتَّبِعَانِ)؛ بتخفيف النونِ، ورُوِيَ عنه: تخفيف التاء، وفتح الباء، مع تشديد النون، ولا يصحُّ من طُرُقنا، والباقون بالتشديدِ"؛ وعَوْدُ الضميرِ في: (عنه) إلى: ابنِ عامرٍ أو أحدِ راوِيَيْه صحيحٌ.

(٣) والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ١٠٤٨.

(٤) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٣: ٩٦٨.

والزيادةُ: تَرْكُ الهَمْزِ المكسورِ للبزيّ في: (شُرَكَاءِيَ) في النحل؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وأشارَ ابنُ الجَزَريّ إلى رَدِّ هذا الوجهِ عن البزّيّ في (نَشْرِه)، وتقريبِه[١]، وأسقطَ ذكرَه مِن (طَيِّبتِهِ).

الموضعُ السابعُ: إمالةُ السينِ لأبي الحارثِ اللَّيْثِ عن الكسائيّ في: (نَّحِسَاتٍ) في فصلت [الآية: ١٦].

قال الشاطبيُّ في فرش سورة فصلت من (حِرْزِه):

١٠١٥ وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا

المتفق عليه من الشاطبيةِ والطيبةِ: فتحُ السينِ لأبي الحارثِ في: (نَّحسَاتٍ) في فصلت.

والزيادةُ: إمالةُ السينِ لأبي الحارثِ عن الكسائيّ في: (نَّحِسَاتٍ) بفصلت؛ من ظاهرِ الشاطبيةِ.

وقال ابن القاصح: "ونَصَّ الجعبريُّ في شرحِه: على الفتحِ والإمالةِ لِلَّيْثِ. واللَّيْثُ هو: أبو الحارثِ، راوِي الكسائيّ"[٢].

وأشارَ ابنُ الجَزَريّ إلى رَدِّ هذا الوجهِ عن أبي الحارثِ في (نَشْرِه)[٣]، وأسقطَ ذكرَه من تقريبِه، و(طَيِّبتِهِ) في موضعه:

---

(١) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٣٤١٧؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٥٧١-٥٧٢. وانظر: الداني، "التيسير"، ١١١؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ٢٤١؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٣: ١٠٤٧-١٠٤٨؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٣: ٣٠٧-٣١٠؛ والفاسي، "اللآلئ الفريدة"، ٣: ٩٣٣-٩٣٤؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٢: ٩٦٨-٩٦٩؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٩٣-١٩٤؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٢: ٧٨٤؛ وأ.د. سامي عبد الشكور، "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع"، ٣٢-٣٣.

(٢) ابن القاصح، "سراج القارئ"، ٣: ١١٠١-١١٠٢.

(٣) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٤١٢٠؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٦٧٤. وانظر: الداني، "التيسير"، ١٩٣؛ والداني، "جامع البيان"، ٢: ٣٩١؛ والسخاوي، "فتح الوصيد"، ٤: ١٢٢٥؛ وأبو شامة، "إبراز المعاني"، ٤: ١٤٧؛ وابن القاصح، "سراج القارئ"، ٣: ١١٠١-١١٠٢؛ وابن غازي، "مَبلَغ الأماني"، ١٩٥؛ والصفاقسي، "غيث النفع"، ٣: ١٠٨٥-١٠٨٦.

٩٠١ نَحْسَاتٍ اسْكِنْ كَسْرَهُ حَقًّا أَبَى .....

تنبيهات

- هذه تنبيهات بعد الانتهاء من سرد هذه المواضع التي ذُكِرت في الشاطبية دون النشر والطَّيِّبةِ:
  - بلغ عدد هذه الكلماتِ: (٦) ستةَ عشرَ موضعاً؛ (٩) تسعةٌ من الأصول، و(٧) سبعةٌ من فرش الحروف.
  - وقد ذكرها كلَّها ابنُ الجزري؛ إلَّا موضعاً واحداً لَمْ يذكرْه في: النَشْرِ والتقريب[١]، وموضعينِ أهمَلهما في تقريبِه فقط[٢].
  - أمَّا حالُ هذه الكلمات الواردة في الشاطبية دون الطَّيِّبةِ فهي على صورتينِ:

أ- إمَّا أن يُهمِلَ ذِكْرَها في الطَّيِّبةِ؛ لأنَّه لَمْ يعتمدِ القراءةَ فيها من طريق الطَّيِّبةِ[٣].

ب- وإمَّا أَنْ يَذكرَها في الطَّيِّبةِ؛ وهي على ثلاثِ حالاتٍ:

١) أَنْ يُصرّحَ بمنْعِ القراءةِ فيها من طريق الطيبةِ[٤].

٢) أَنْ يُصرّحَ بالخلافِ في قراءتِها بصيغةِ الجزمِ؛ مشِيراً إلى قبولِها من طريق الطيبةِ قطعاً[٥].

٣) أَنْ يُصرّحَ بالخلافِ في قراءتِها بصيغةِ التردِدِ؛ ممَّا لا يُشِيرُ صراحةً إلى رَدِّها من طريقِ الطيبةِ[٦].

  - بعضُ هذه الكلمات: ضعَّفها الشاطبيُّ في منظومتِه، ولعل ذلك مِن أسباب تركِ

---

(١) وهو: الموضع الرابع من المبحث الثاني.

(٢) وهما: الموضع الثالث والسابع من المبحث الثاني.

(٣) وهي: الموضع الثالث والخامس من المبحث الأول. وكذا: المواضع الأربعة (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) من المبحث الثاني.

(٤) مثل: الموضع الأول، والرابع، والسادس من المبحث الأول.

(٥) كما هو صريحُ عباراتِ ابنِ الجَزريّ في النشر والتقريب. وهي في الموضع: السابع من المبحث الأول.

(٦) كالثامن من المبحث الأول. فقد أشارَ إلى ضعْفِها من طريق الشاطبيّ فقط، كما يُفهَم ذلك من فَحْوَى كلامِ ابنِ الجَزريّ.

ذكرها عند ابن الجزري في الطيبةِ، أوْ ذِكْرها مع منْعِ القراءةِ بها من طُرُقِ الطيبة[١].

- وبعضُها: لَمْ يضعِّفْها الشاطبيُّ، وصحَّحها ابنُ الجزريِّ من طُرُقِ الطيبةِ، لا من طريقِ الشاطبيةِ.
- هذه الكلمات: لَمْ تَرِدْ عن أحدٍ من الأئمةِ القراءِ السبعةِ، بل عن رُوَاتِهم؛ وعددهم سبعةٌ فقط؛ وهم: ورشٌ، والسوسيُّ، وراوِيَا ابنِ عامر: هشامٌ وابنُ ذكوانَ، وشعبةُ، وراوِيَا الكسائيِّ: الدُّوريُّ وأبو الحارثِ.

(١) مثل: المواضع الأربعة (٤، ٥، ٦، ٧) من المبحث الثاني.

الفصل الثاني: ما تركه ابنُ الجزريِّ في النشر وطَيِّبَة النَّشْر مِنْ أَوجُهِ الدُّرَّة المُضِيَّة، وهي في فرش الحروف فقط، (وعددُها: أربعُ كلماتٍ؛ لا غَيْرُ).

وهذا تفصيلُ هذه الكلماتِ الأربعِ حسب ترتيب سُوَرِ القرآنِ:

الكلمةُ الأُولَى: ﴿لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا﴾ في سورة الأعراف [الآية: ٥٨]:

قال ابنُ الجَزَريِّ في (الدُّرَّة):

١١٤ ..... **وَلَا يَخْرُجُ** اضْمُمْ وَاكْسِرِ: الْخُلْفُ **بُجِّلَا**

قال الزَّبِيديُّ في شرحِه: "وقرأ ابنُ وَرْدَانَ: ﴿ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا ﴾: بضم الياء وكسر الراء بخلافٍ عنه، ولَمْ يذكرْ في (الطَّيِّبةِ) هذه القراءةَ؛ لأنَّها انفرادةٌ"(١).

○ ولَمْ يذكرِ ابنُ الجَزَريِّ هذا الوجهَ في (طَيِّبة النَّشْر)، لكنَّه ذكره في: نَشْرِه، وتقريبِه، وتحبيرِه(٢).

الكلمتانِ الثانيةُ والثالثةُ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سُقَاةَ الحَآجِّ وعَمَرَةَ المَسْجِدِ﴾ في سورة التوبة [الآية: ١٩]:

قال ابنُ الجَزَريِّ في (الدُّرَّة):

١٢٢ وَقُلْ: **عَمَرَةْ**، مَعْهَا: **سُقَاةَ**: الْخِلَافُ **بِنْ** .....

قال الزَّبِيديُّ في شرحِه: "وقرأ ابنُ وَرْدَانَ بخلافٍ عنه: ﴿أَجَعَلْتُمْ سُقَاةَ الحَآجِّ وعَمَرَةَ المَسْجِدِ﴾: بضمِّ السينِ وحذفِ الياءِ، وفتحِ العينِ وحذفِ الألفِ.

وهذه القراءةُ لَمْ يذكرْها الشيخُ في (الطَّيِّبةِ)، لأنَّها ممَّا انفردَ بها الشَّطَوِيُّ عن ابنِ

---

(١) انظر: الزبيدي، "الإيضاح شرح متن الدُّرة"، ٣٠٨-٣٠٩. وقد نبَّه عليه مِن شرَّاح الدُّرَّة: المُنَيِّر السَّمَنُّودِيُّ، "شرح السمنُّودي على متن الدرة"، ١٣١-١٣٢؛ والقاضي، "الإيضاح لمتن الدُّرة"، ٢٦١. وهو صحيحٌ مقروءٌ به من طريقِ الدَّرَّةِ.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٣١٢٠؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٥٢١؛ وابن الجَزَري، "تحبير التيسير"، ٣٨٣. تنبيه: علَّق محقِّقُ التحبيرِ (في الهامش ٢) بأنَّه: لا يُقرأُ بهذا الوجهِ للشطويِّ عن ابنِ وردانَ. ولكنَّه لَمْ يُعلِّقْ على الانفراداتِ الثلاثةِ الباقيةِ؛ كما فعل هنا!.

وَرْدَانَ، ولا شكَّ أنَّها صحيحةٌ، ولو لَمْ تصحَّ لَمَا ذكرَها الشيخُ"[١].

○ ولَمْ يذكرِ ابنُ الجَزَريّ هذا الوجهَ في هاتينِ الكلمتينِ في (طَيِّبة النَّشْر)، لكنَّه ذكَرَه فيهما في: نَشْرِه، وتقريبِه، وتحبيرِه[٢].

الكلمةُ الرابعةُ: ﴿فتُغَرِّقَكُمُ﴾ في سورة الإسراء [الآية: ٦٩]:

قال ابنُ الجَزَريّ في (الدُّرَّة):

١٤٦ **وَنُغْرِقَ**: يَمٌّ، أَنِّثِ: اتْلُ طَمًى. وَشَدْ دِدِ الْخُلْفَ **بِنْ**، .....

قال الزَّبيديُّ: "وقرأ رَوْحٌ: ﴿ فيُغرِقَكُم ﴾ بالياءِ، وقرأهُ أبو جعفرٍ ورويسٌ بالتأنيثِ، ووردَ عن ابن وَرْدَانَ وجهانِ في الراءِ: التخفيفُ والتشديدُ، ويَلزمُ مِن التشديدِ فتحُ الغينِ، ولَمْ يذكرِ الشيخُ التشديدَ في (الطَّيِّبةِ)، وهو ممَّا انفردَ به بعضُ الرواةِ عنه"[٣].

○ ولَمْ يذكرِ ابنُ الجَزَريّ هذا الوجهَ في (طَيِّبة النَّشْر)، لكنَّه ذكَرَه فيهما في: نَشْرِه، وتقريبِه، وتحبيرِه[٤].

تنبيهات

- هذه تنبيهات بعد الانتهاء من سرد هذه الكلمات الأربع التي ذُكِرت في الدرَّة والتحبير والنشر والتقريب دون الطَّيِّبةِ:

(١) انظر: الزبيدي، "الإيضاح شرح متن الدُّرة"، ٣٢٣-٣٢٤. وقد نبَّه عليهما مِن شرَّاح الدُّرَّة: المُنَيِّر السَّمَنُّودِيُّ، "شرح السمنُّودي على متن الدرة"، ١٤٠؛ والقاضي، "الإيضاح لمتن الدُّرة"، ٢٧١. والوجهانِ صحيحانِ مقروءٌ بهما من طريقِ الدَّرَّة.

(٢) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٣٢٠١. وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٥٣٤. وابن الجَزَري، "تحبير التيسير"، ٣٩٨-٣٩٩.

(٣) انظر: الزبيدي، "الإيضاح شرح متن الدُّرة"، ٣٦٥-٣٦٦. وقد نبَّه عليه مِن شرَّاح الدُّرَّة: المُنَيِّر السَّمَنُّودِيُّ، "شرح السمنُّودي على متن الدرة"، ١٦٣؛ والقاضي، "الإيضاح لمتن الدُّرة"، ٢٩٧. وهو صحيحٌ مقروءٌ به من طريقِ الدَّرَّة.

(٤) ابن الجَزَري، "نشْر القراءات العشر"، الفقرة ٣٤٧٢؛ وابن الجَزَري، "تقريب النشر"، ٢: ٥٧٩؛ وابن الجَزَري، "تحبير التيسير"، ٤٤٨-٤٤٩.

- هذه الكلماتُ الأربعُ: ذكرَها كلَّها ابنُ الجزريّ في: نَشْرِه وتقريبِه، وتحبيرِه ودُرَّتِه، وأسقَطَها من طَيِّبتِه؛ ولعل من أسباب ذلك: تقدُّم تاريخ نظْمه الطيبةَ (٧٩٩ هـ)، عن نظْمه الدرَّةَ (٨٢٣ هـ). وعلَّل البنا الدمياطي ذلك لكونها انفراداتٍ؛ على عادته في إسقاطها من الطيبةِ( )، والله أعلم.
- هذه الكلماتُ الأربعُ انفردَ بها كلِّها: الشَطَوِيُّ عن ابنِ هارونَ عن الفضلِ بنِ شاذانَ عن ابنِ وَرْدَانَ عن أبي جعفرٍ. أمَّا بقيةُ الرواةِ والطُرقِ فلا توجد عنهم زيادةٌ ولا انفرادةٌ في الدرَّةِ عمَّا في الطَّيِّبةِ.
- أَوَّلُ مَن أشارَ إلى هذه الزياداتِ -فيما أعلمُ- هو: الإمامُ عفيفُ الدينِ عثمانُ بنُ عمرَ الناشريُّ الزَّبيديُّ (ت ٨٤٨ هـ) في كتابه (الإيضاح على متن الدُّرَّة المُضِيَّة)، حيث قال: "وفي (الدُّرَّةِ) زياداتٌ على (الطَّيِّبةِ)؛ انفردَ بها عن بعضِ الرواة؛ على ما سيأتي في بيانه"[(١)].
- وصَفَ الزبيديُّ هذه المواضعَ كلَّها بأنها انفرادةٌ، وصحَّحَ -فقط- موضعَي التوبةِ، وإن لَمْ يَذْكُرْهما ابنُ الجزريّ في الطيبةِ.
- ثمَّ تابَعَه على التنبيهِ عليها بعضُ شرَّاح الدرة؛ كما تقدمتِ الإشارةُ إليه في هامشِ كلِّ موضع.
- لكنَّ بعضَ شرَّاحِ الطيبةِ والدُّرَّةِ لَمْ يُنبِّه على هذه الانفراداتِ الأربعِ كلِّها، كابنِ الناظمِ في شرحه للطَّيِّبةِ، والنويريّ في شرْحِه للدُّرَّةِ.
- وأشارَ النُّوَيْريُّ في شرحه للطَّيِّبةِ إلَى انفرادةِ الشطويّ التي في موضعِ الإسراءِ فقط، لكنَّه سكَتَ (كما سكتَ الزَّبيديُّ)؛ فلَمْ يُبيِّنَا أنها وردَتْ صحيحةً مِن طريق الدُّرَّةِ[(٢)].

(١) في فرش سورة التوبة من: الزبيدي، "الإيضاح شرح متن الدُّرة"، ٣٢٤. والزَّبيدي من تلاميذ ابن الجزري، كما تقدم.

(٢) في فرش سورة الإسراء من: النويري، "شرح الطيبة"، ٢: ٤٢٤. والنُّوَيْري من تلاميذ ابن الجزري، كما تقدم.

الخاتمة

وفيها نتائجُ البحث، وتوصية مقترَحة

- ظهرتْ لي في هذا البحث **نتائجُ عديدةٌ**، منها:

١. أنَّ الكلمات التي ذُكرتْ في الشاطبية دون الطيبة؛ منها: ما ضعَّفه الشاطبيُّ، ومنها: ما لَمْ يُضَعِّفْه صراحةً.

٢. أنَّ الكلمات التي ذُكرتْ في الشاطبية دون الطيبة: قليلٌ منها متفقٌ على قراءتها عند ابن الجزري، وبعضُها متفقٌ على منْعها عنده، وكلُّها تحتاج إلى مزيدٍ من البحثِ العميقِ والنظرِ الدقيقِ.

٣. أنَّ بعضَ الشروحِ –كشرحِ ابنِ القاصحِ– لَمْ تمنَعْ مِن الأخذِ ببعضِ الكلمات التي ذُكرتْ في الشاطبية دون الطيبة؛ وقد منَعَه ابن الجزري.

٤. أن انفراداتِ الدُّرَّة على الطيبة: متفقٌ على قَبول القراءة والإقراء بها، لِمَن قرأ بمضمَّنِ الدُّرَّة اتفاقاً. أمَّا من قرأ بمضمَّنِ طيّبةِ النشرِ: هل يَقرأ بهذه الانفراداتِ الأربعةِ؛ فهي مسألةٌ جديرةٌ بالبحثِ المتأمِّلِ.

٥. أن روايات القراءات ما زالت مَحَلًّا رَحْباً لمن أرادَ طَرْقَ مواضيعَ جديدةٍ وجديرةٍ بالدراسة والبحث العلمي.

- وختاماً أُوجِزُ **بتوصيةٍ** أَرْجُو أن يُنتَفَعَ بها، وهي:

دراسة زيادات الشاطبية على طيبة النشر: دراسةً نقديةً تاريخيةً تحليليةً بين المشارقة والمغاربة، إقراءً ومنعاً.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلَّى اللهُ وسلَّم على نَبِيِّنَا محمدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعينَ.

المصادر والمراجع

ابن الجَزَري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "الدرة المُضِيَّة في القراءات الثلاث المَرْضِيَّة". تحقيق وتعليق: د. أيمن رُشْدي سُوَيْد. (ط١، مكتبة ابن الجزري، دمشق، ١٤٣١ هـ).

ابن الجَزَري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "تحبير التيسير". تحقيق: د. أحمد مفلح القضاة. (ط٢، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فرع الزرقاء، الأردن، عام ١٤٣١ هـ).

ابن الجَزَري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "تقريب النشر في القراءات العشر". دراسة وتحقيق: د. عادل إبراهيم مُحَمَّد رفاعي، (ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٣ هـ).

ابن الجَزَري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق وتعليق: د. أيمن رُشْدي سُوَيْد. (ط١، مكتبة ابن الجزري، دمشق، ١٤٣٣ هـ).

ابن الجَزَري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية". تحقيق: ج. برجستراسر. (ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ هـ).

ابن الجَزَري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "نشْر القراءات العشر". تحقيق: د. أيمن رُشْدي سُوَيْد. (ط١، دار الغوثاني، ١٤٣٩ هـ).

ابن القاصح، علي بن عثمان. "سراج القارئ المبتدي وتَذْكار المقرئ المنتهي". تحقيق ودراسة: د. علي بن مُحَمَّد عطيف، (ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٥ هـ).

ابن الناظم، أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد ابن الجزري. "شرح طيبة النشر في القراءات العشر". دراسة وتحقيق: د. عادل إبراهيم مُحَمَّد رفاعي، (ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٥ هـ).

ابن حَجَر العسقلاني، أحمد بن علي. "إنْباء الغُمر بأَبْناء العُمر". تحقيق: د. حسن حبشي. (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام ١٣٨٩هـ).

ابن خلِّكان، أحمد بن مُحَمَّد. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس. (دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ).

ابن غَلْبُون، طاهر بن عبد المنعم. "التذكرة في القراءات الثمان". تحقيق: د. أيمن رُشْدي

سُوَيد، (ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٢هـ).
ابن مجاهد، أحمد بن موسى. "السبعة". تحقيق: د. شوقي ضيف، (ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م).
أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، "إبراز المعاني من حِرْز الأماني". تحقيق: محمود عبد الخالق جَادُو، (مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤١٣ هـ).
البَنَّا الدِّمْياطي، أحمد بن مُحَمَّد، "إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر". تحقيق: د: شعبان مُحَمَّد إسماعيل، (ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ).
الداني، عثمان بن سعيد. "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: د. حاتم بن صالح الضامن. (ط١، مكتبة الصحابة في الشارقة، ١٤٢٩ هـ).
الجَعْبَرِي (ت: ٧٣٢ هـ)، إبراهيم بن عمر. "حسن المدد في معرفة فن العدد". تحقيق: د. بَشِير حسن الحِمْيَرِي. (ط١، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١ هـ).
الجَعْبَرِي (ت: ٧٣٢ هـ)، إبراهيم بن عمر. "كنز المعاني في شرح حرز المعاني". تحقيق: د. أحمد اليزيدي. (ط١، المغرب، وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، ١٤١٩ هـ).
الداني، عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع المشهورة". أربع رسائل ماجستير من جامعة أم القرى. (ط١، جامعة الشارقة، الإمارات، ١٤٢٨ هـ).
الذهبي، مُحَمَّد بن أحمد. "طبقات القراء". تحقيق: د. أحمد خان. (ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٨ هـ).
الزَّبِيديُّ، عثمانُ بنُ عمرَ. "الإيضاح شرح متن الدُّرَّة المُضِيَّة". تحقيق وتعليق: عبد الرازق علي موسى. (ط٢، دار ابن القيم، الرياض، عام ١٤٢٨ هـ).
السَّخَاوي، علي بن مُحَمَّد. "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق: د. مولاي مُحَمَّد الإدريسي. (ط١، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤٢٣ هـ).
السَّخَاوي، مُحَمَّد بن عبد الرحمن. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة).
السُّلَميّ، د. حبيب الله بن صالح، "الألفاظ التي ظاهرها التضعيف في طيبة النشر لابن الجزري مدلولها وأثرها في القراءة". (بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي

للدراسات القرآنية، جُدة، العدد (٢٤)، ذو الحجة عام ١٤٣٨ هـ).

الشاطبي، أبو مُحَمَّد القاسم بن فيره. "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع". تحقيق وتعليق: د. أيمن رشدي سويد. (ط١، دار نور المكتبات، جُدَّة، عام ١٤٢٩ هـ).

الصفاقسي، علي بن سالم. "غيث النفع في القراءات السبع". دراسة وتحقيق: أ.د. سالم بن غرم الله الزهراني، (رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى، عام ١٤٢٦ هـ).

الضباع، علي بن مُحَمَّد. "شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمى مختصر بلوغ الأمنية". دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن مالم ابه بن حسن بن عبد القادر. (ط١، دار أضواء السلف، الرياض، عام ١٤٢٨ هـ).

عبدالشكور، سامي مُحَمَّد سعيد. "التحريرات على الشاطبية بين القراءة والمنع". (ط١، دار عمار، الأردن، عام ١٤٣٣هـ).

الفاسي، مُحَمَّد بن حسن. "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة". تحقيق ودراسة: عبد الله عبد المجيد نمنكاني. (رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٤٢٠ هـ).

فكري، د. إيهاب حيدر. "تقريب الشاطبية". (ط٢، المكتبة الإسلامية، القاهرة، عام ١٤٢٩هـ).

القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني. "الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتمِّمة للقراءات العشر". تصحيح وتعليق: د. عبد القيوم بن عبد الغفور السِّندي. (ط٢، المكتبة الأسدية، مكة الكرمة، عام ١٤٣٤ هـ).

القَسْطَلَّاني، أحمد بن مُحَمَّد. "الفتح المَواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي". تحقيق: إبراهيم بن مُحَمَّد الجَرْمي. (ط١، دار الفتح بالأردن، ١٤٢١ هـ).

القضاة، د. مُحَمَّد مفلح، ود. أحمد خالد شكرى، ود. مُحَمَّد خالد منصور. "مقدمات في علم القراءات". (ط١، دار عمار، الأردن، عام ١٤٢٢ هـ).

ابن غازي، منصور بن عيسى، "مَبلَغ الأماني فيما ضعَّفه ابنُ الجزري مِن حِرز الأماني". تحقيق ودراسة: بهاء الدين عادل عرفات دنديس. (رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٦ هـ).

محيسن، د. مُحَمَّد سالم، "الإفصاح عمَّا زادتْه الدُّرَّةُ على الشاطبيةِ". (ط١، دار محيسن، القاهرة، ١٤٢٤ هـ).

المُنَيِّر السمنُّودي، مُحَمَّد بن حسن. "شرح السمنُّودي على متن الدرة المُتمِّمة للقراءات العشرة". (طبع على نفقة الهلالي، مكتبة العلوم العصرية بخان جعفر، القاهرة، (بدون تاريخ).

النُّوَيْري، أبو القاسم مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "شرح الدرة المُضِيَّة في القراءات الثلاث المَرْوِية". تحقيق: الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي. (ط١، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤٢٤ هـ).

النُّوَيْري، أبو القاسم مُحَمَّد بن مُحَمَّد. "شرح طيبة النشر في القراءات العشر". دراسة وتحقيق: د. مجدي مُحَمَّد باسلوم. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٢٤ هـ).

Bibliography

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Tahabir Al-Tayseer". Investigation: Dr. Ahmed Mufleh Qudah. (2nd Edition, jameiat almuhafazat ealaa alquran alkarim, Zarqa Branch, Jordan, 1431 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Ghayat alnihayat fi 'asma' rijal alqira'at 'uwli alriwayat waldiraya". Investigation: c. burgstrasser. (3rd Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1402 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Nashr alqira'at aleashr". Investigation: Dr. Ayman Roshdy Sweid. (1st Edition, Dar Al-Ghouthani, 1439 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Taqrib alnashr fi alqira'at aleashr". Study and investigation: Dr. Adel Ibrahim Muhammad Rifai, (1st Edition, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Madinah, 1433 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Aldurat almudiat fi alqira'at althalath almardia". Investigation and commentary: Dr. Ayman Roshdy Sweid. (1st Edition, Ibn Al-Jazari Library, Damascus, 1431 AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. "Tibat alnashr fi alqira'at aleashr". Investigation and commentary: Dr. Ayman Roshdy Sweid. (1st Edition, Ibn Al-Jazari Library, Damascus, 1433 AH).

Ibn Al-Qaseh, Ali bin Othman. "Siraj alqari almubtadi wtadhkar almaqri almuntahi". Investigation and study: Dr. Ali bin Muhammad Atif, (1st Edition, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Madinah, 1435 AH).

Ibn Al-Nazim, Abu Bakr Ahmed bin Muhammad Ibn Al-Jazari. "Sharh tiibat alnashr fi alqira'at aleashr". Study and investigation: Dr. Adel Ibrahim Muhammad Rifai, (1st Edition, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Madinah, 1435 AH).

Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. "Einba' alghumr b'abna' aleumr." Investigation: Dr. Hassan Habashi. (The Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Egypt, 1389 AH).

Ibn Khallikan, Ahmed bin Muhammad. "Wafayaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman". Investigation: Ihsan Abbas. (Dar Sader, Beirut 1397 AH).

Ibn Ghalboun, Taher Ibn Abdel Moneim. "Altadhkirat fi alqira'at althaman". Investigation: Dr. Ayman Rushdi Suwaid, (1st Edition, Charitable Society for the Memorization of the Noble Qur'an in Jeddah, 1412 AH).

Ibn Mujahid, Ahmed bin Musa. "Alsabea". Investigation: Dr. Shawky Deif, (2nd Edition, Dar Al Maaref, Egypt, 1980 AD).

Abu Shama, Abd al-Rahman bin Ismail, "Eibraz almaeani min hirz al'amani." Investigation: Mahmoud Abdel-Khaleq Jado, (Islamic University Press in Madinah, 1413 AH).

Al-Banna Al-Damiati, Ahmed bin Muhammad, "Eithaf fadla' albashar fi qira'at al'arbaeat eashar." Investigation: Dr. Shaaban Muhammad Ismail, (1st Edition, World of Books, Beirut, 1407 AH).

Al-Ja'abari (d. 732 AH), Ibrahim Bin Omar. "Husn Almadad Fi Ma'arifat Fan Ala'dad". Investigated by: dr. Basheer Hassan Al-Himyari. (The first edition, Al-Madinah Al Munawwarah, King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, 1431 AH).

Al-Ja'abari (d. 732 AH), Ibrahim Bin Omar. "Kanz Alma'ani Fi Sharh Herz Almani". Investigated by: dr. Ahmad Al-Yazedi. (The first edition, Morocco, Ministry of Islamic Affairs and Endowments in the Kingdom of Morocco, 1419 AH).

Aldani, Othman bin Saeed. "Altaysir fi alqira'at alsabe". Investigation: Dr. Hatim bin Saleh Al-Dhaman. (1st Edition, Al-Sahaba Library in Sharjah, 1429 AH).

Aldani, Othman bin Saeed. "Jamie albayan fi alqira'at alsabe almashhura". Four master's theses from Umm Al-Qura University. (1st Edition, University of Sharjah, UAE, 1428 AH).

Al-Dhahabi, Mohammed bin Ahmed. "Tabaqat alquraa'". Investigation: Dr. Ahmed Khan. (1st Edition, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1418 AH).

Al-Zubaidi, Othman bin Omar. "Al'iidah sharh matn aldurat almudia". Investigation and commentary: Abdel Razek Ali Musa. (2nd Edition. Dar Ibn Al-Qayyim, Riyadh, 1428 AH).

Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad. "Fath alwasayd fi sharh alqasid". Investigation: Dr. Moulay Mohamed El Idrissi. (1st Edition, Al-Rushd Library, Riyadh, 1423 AH).

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abd al-Rahman. "Aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie". (Islamic Book House, Cairo).

Al-Salami, d. Habibullah bin Saleh, "Al'alfaz altiy zahiruha altadeif fi tibat alnashr liabn aljazari madluluha wa'atharuha fi alqira'a." (Research published in the Journal of the Imam Shatby Institute for Qur'anic Studies, Jeddah, Issue (24), Dhul-Hijjah 1438 AH).

Shatby, Abu Muhammad al-Qasim bin Vera. "Haraz al'amani wawajah altahani fi alqira'at alsabe". Investigation and commentary: Dr. Ayman Rushdi Sweid. (1st Edition, Dar Noor Al-Mukatabat, Jeddah, 1429 AH).

Sfaxi, Ali bin Salem. "Ghayth alnafe fi alqira'at alsab". Study and investigation: Prof. Salem bin Gharamallah Al-Zahrani, (PhD thesis from Umm Al-Qura University, 1426 AH).

Aldabaa, Ali bin Mohammed. "Sharh 'iithaf albariyat bitahiriratibiat almusamaa aikhtisar lil'awraq al'amnia". Study and investigation: Abi Al-Khair Omar bin Malim, his father bin Hassan bin Abdul Qadir. (1st Edition, Dar Adwaa al-Salaf, Riyadh, 1428 AH).

Abdul Shakour, Sami Muhammad Saeed. "Altahrirat ealaa alshaatibiat bayn alqira'at walmane". (1st Edition, Dar Ammar, Jordan, 1433 AH).

Al-Fassi, Mohammed bin Hassan. " allali alfaridat fi sharh alqasida". Investigation and study: Abdullah Abdul Majeed Namankani. (Master's thesis at Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1420 AH).

Fikri, Dr. Ihab Haider. "Taqrib alshaatibia". (2nd Edition, Islamic Library, Cairo, 1429 AH).

Alqadi, Abdel-Fattah bin Abdel-Ghani. "AlEedah limatn aldurat fi alqira'at althalath almtmimt lilqira'at aleashr". Correction and Commentary: Dr. Abdul Qayyum bin Abdul Ghafour Al-Sindi. (2nd Edition, Al-Asadiya Library, Makkah Al-Karma, 1434 AH).

Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad. "Alfath almawahby fi tarjamat al'iimam alshaatibii". Investigation: Ibrahim bin Muhammad Al-Jarmi. (1st Edition, Dar Al-Fath, Jordan, 1421 AH).

Alqudah, Dr. Muhammad Mufleh, Dr. Ahmed Khaled Shoukry, Dr. Mohamed Khaled Mansour. "Muqadimat fi eilm alqira'at". (1st Edition, Dar Ammar, Jordan, 1422 AH).

Ibn Ghazi, Mansour bin Issa, “Mablagh al'amaniy fima deafh abn aljazari min hirz al'amani” Investigation and study: Bahaa El Din Adel Arafat Dundis. (Master's thesis at the Islamic University of Madinah, 1436 AH).

Muhaisen, Dr. Muhammad Salem, "Alefsah emaa zadth aldurat ealaa alshaatibia" (1st Edition, Dar Muhaisen, Cairo, 1424 AH).

Munayer al-Samanudi, Muhammad bin Hassan. "Sharah alsmnuwdy ealaa matn aldurat almutmimt lilqira'at aleashra". (Reprinted at the expense of Al-Hilali, Modern Science Library in Khan Jaafar, Cairo, (no date).

Al-Nuwairi, Abu al-Qasim Muhammad bin Muhammad. "Sharh aldurat almudiat fi alqira'at althalath almarwi". Investigation: Sheikh Abdul Rafea Radwan Al-Sharqawi. (1st Edition, Al-Rushd Library, Riyadh, 1424 AH).

Al-Nuwairi, Abu al-Qasim Muhammad bin Muhammad. "Sharh tiibat alnashr fi alqira'at aleashr". Study and investigation: Dr. Magdy Muhammad Basloom. (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The effect of frequent readings in presenting the stories of the prophets (an applied inductive study)** Dr. Muhammad bin Abdullah bin Ibrahim Al-Hasanayn	9
2)	**Collecting and Arranging what Ibn Al-Jazari left out in Al-Nashr and Tayyibah Al-Nashr from the ways of Shaatibiyyah and Durrah** Dr. Abdur Rahman Ibn Sa'ad bin 'Aid Al-Juhani	93
3)	**The Book: Mithalul-Warraqeen Wa Dasturul-Nassakheen Written by: Imam Abu Muhammad Al-Hassan bin Ali bin Sa`eed Al-Omani (died within: 450 AH) study and investigation** Dr. Ibrahim Mohammed Alsultan	137
4)	**Milestones of the Methodology of Imam Ibn Katheer in Building His Exegeses "Tafseer Al-Qur'an Al-'Adheem" An Analytical Applied Study of the Verses in Surat An-Nisaa** Bahaa Aldeen Adel Arafat Dandis	199
5)	**Utilization in the statement of belongings an objective study in the light of the Holy Qur'an** Dr. Mohammed Abd Alaziz Ibrahem Baloush	246
6)	**The narrators whom Ibn Hajar mentioned in the "Huda al-Sari", who were weak in their sheikhs, and al-Bukhari narrated to them. (An applied study of examples of narrators and their narrations)** Dr. Kaltham Omar Obaid AlMajid AlMehiri	295
7)	**Al-Hanaifiyyah: its concept and its components** Dr. Sultan Aali Ali Al-Sufyani	339
8)	**The Right of Retraction in Charitable Contracts A Comparative Study** Dr. 'Abdullah bin Sa'eed Abu Daasir	375
9)	**Doctrinal rooting of nanomedicine and its applications in treating diseases** Dr. Eman Bint Mohammed Bin Abdullah Al Qathami	427
10)	**Frozen Funds in Current Accounts:its Reality And The Ruling of its Zakat a Comparative Jurisprudtential Study** Dr. Ali bin hamad alsalhi almaqadi	479

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University
Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary:
Dr. Ali Mohammed Albadrani

Publishing Department:
Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor -in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 203 Volume 1 Year: 56 December 2022